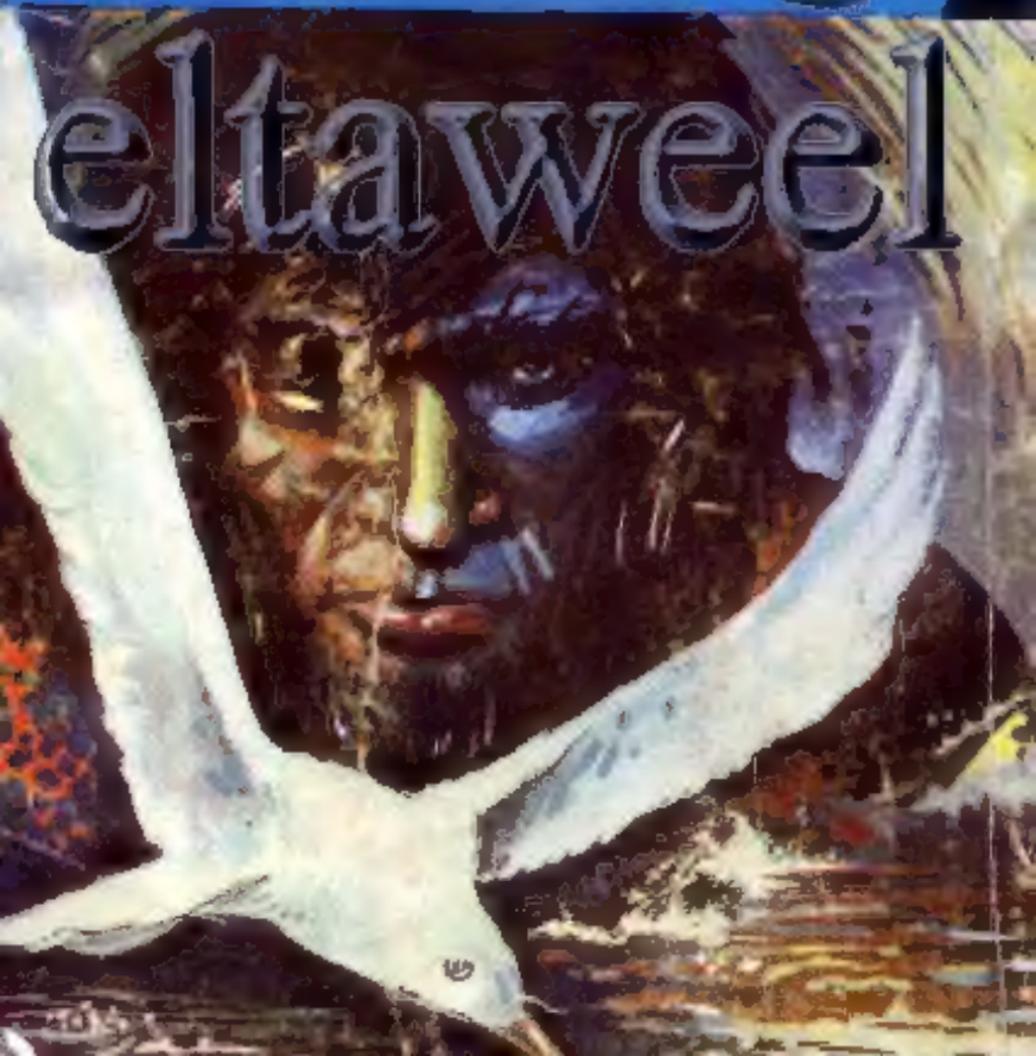


قصص  
بوليسية  
للأولاد

لغز صخرة المقرين



eltaweel



## الرجل « الغوريلاً » ١١٠



قدورة

وقف المغامرون الثلاثة ،  
ومعهم صديقهم « سارة » ،  
على السقالة العريضة الممتدة  
داخل ميناء « الغردقة »  
الصغيرة . كانوا ينتظرون  
بفارغ الصبر ، أن ينسى  
« قدورة » من تجهيز قاربه  
« النورس » ، ليبحر بهم إلى  
جزيرة « الجفتون الكبير » . .

وهذه الجزيرة هي إحدى ثلاث جزر متجاورة تعرف  
باسم « الجفتون » : الصغير ، والمتوسط ، والكبير ، وتقع  
على بعد ساعتين تقريباً من ميناء الغردقة . وهي ، كباقي الجزر  
التي تتناثر في هذه المنطقة من البحر الأحمر ، صخرية قاحلة  
موحشة غير مأهولة ، لا زرع فيها ولا نبت . ولا يأوى إليها غير

الطيور والنوارس البحرية ، وغير مهرة الصيادين الخبراء  
بمسالكها التي تقع وسط الشعاب المرجانية الخطرة على الملاحة  
عندما يحتمون فيها من العواصف والأنواء التي تقاضتهم وهم  
في عرض البحر . . .

و « قذورة » هو أحد هؤلاء الصيادين المهرة الغبراء بهذه  
المنطقة ، مع أنه لا زال يافعاً ، فهو لم يتجاوز الخامسة عشرة  
من عمره بعد ! . . . ولاخرابة في ذلك ، فهو قد تخرس منذ  
نعومة أظفاره على يدي والده العجوز ، الرئيس « أحمد  
موسى » شيخ صيادي « الغردقة » ! . . .

وقد رأى الرئيس « موسى » أن الوقت حان لأن يستقل  
ابنه « قذورة » عنه في الصيد ، فأهداه القارب « النورس »  
ليحمل عليه وحده . . .

وكان « قذورة » يعتز بقاربه الجديد السريع ، وحين به  
على باقي زملائه الصيادين ! . . . وكان « النورس » يتميز عن  
غيره من قوارب المنطقة ، بشراع عريض أزرق اللون - يزينه  
رسم لطائر « النورس » ، و « بكابينة » رحيبة مجهزة للرحلات

الطويلة ، تضم أربعة أسرّة ، ومطبخ صغير ! . . .

كانت الساعة صباحاً عندما أشار « قذورة » إليهم  
بالنزول إلى القارب . فقفز إليه المغامرون واحداً بعد الآخر ،  
وهم يحملون معهم أدوات الصيد ، وبعض الطعام الذي  
يكفيهم حتى العودة قبل الغروب . وكان أهم ما يحرص عليه  
« عامر » ، هو آتته الفوتوغرافية الثمينة .

انساب بهم « النورس » ينشق الماء في سرعة غائقة ، بعد  
أن استلأ شراعه العريض الأزرق بالماء ! . . .

وكان « قذورة » يجلس في مؤخرة القارب ، وهو يمسك  
بالدفعة ، ويقول : حظنا اليوم حسن . . . فالبحر هادئ . . .  
والرياح مواتية . . . سنصل إلى « الحقتون الكبير » بعد  
ساعتين ! . . .

» » »

وكان المغامرون قد وصلوا منذ أيام إلى « الغردقة » مع  
والدتهم ، بدعوة من خاله العقيد « ممدوح » ، قائد سلاح  
السواحل . وقد أصرت والدتهم على اصطحابهم لاشتياقها

إلى أخيها ، الذي لم تره منذ مدة طويلة ! .. غير أنها لم تتأ  
أن يسافر أولادها وحدهم إلى « الفردقة » ! .. فهي لم تنس  
بعد مغابرتهم الرهينة في البحر الأحمر ! ..

وعندما فاتحها « عامر » برغبتهم في القيام برحلة بحرية إلى  
بعض جزر المنطقة ، قالت : أنا غير موافقة .. قد يتكرر ما  
حدث لكم في العام الماضي !

عامر : لا تخافي يا ماما .. فمثل هذه المغامرة لن  
تتكرر ! !

عارف : هل قضينا ثمانى ساعات في سفر طويل  
بالسيارة .. لنبقى داخل هذا المنزل ؟ ! ..

سمارة : أو لنصطاد السمك من الشاطئ ؟ ..  
عالية : وماهي المخاطرة في الذهاب إلى جزيرة قريبة في  
بحر هادئ ! .. وسنعود قبل غروب الشمس ! ..

وكان « ممدوح » يستمع في صمت إلى هذه المناقشة التي  
تدور بين أخته والمغامرين ، فتدخل قائلاً : أعتقد أن الأولاد  
على حق ! .. فلا خوف مطلقاً من القيام بمثل هذه

الرحلة ! .. وخصوصاً وأنهم سيذهبون مع « قنّورة »  
بذات ! .. فهو من أمهر الصيادين في المنطقة بالرغم من  
صغر سنّه ! وقاربه « النورس » جديد ومتين وسريع ! ..  
وأخيراً لم تر الوالدة بدءاً من الموافقة وهي كارهة ، بعد أن  
انضم أخيها إلى صف المغامرين ! ..

» » »

وصل « قنّورة » بقاربه إلى « الجفتون » بعد رحلة  
ممتعة ، في جو صحراوي وبحر هادئ ، ورسا به في ظلّ صخرة  
صخمة على الشاطئ الوعر .

ترى المغامرون من « النورس » ، وخصوا في الماء  
الضحل ، إلى أن وضعوا أقدامهم على أرض الجزيرة  
الصخرية ، وهم يحملون معهم طعامهم ، وأدوات الصيد ،  
وكلمهم .

وكان « قنّورة » يتقدمهم ، يدلّهم على الطريق إلى  
مأسماء « كنّ الصيادين » ! .. فقال : اكتشفت هذا  
« الكنّ » بنفسى ! إني أحتسى فيه من حرارة الصيف .

وزمهريرا الشتاء ، كلما فاجأني « نوة » من ثوات البحر الأحمر  
العائية ! .. وكنت أقضي فيه الليالي الطويلة وحيداً إلى أن تمر  
العاصفة بسلام ! ..

وبعد سير شاق على صحور الجزيرة اللساء ، وصلوا إلى  
المكان المنشود . فإذا به تجويف غائر داخل الصخر ، لا يزيد  
ارتفاع مدخله عن متر واحد من سطح الأرض . أما في  
الداخل فهو مرتفع وفسيح ! ..

قدورة : هذا هو « الكن » .. ستضع فيه مامتا من  
طعام ومناج . لكلا يطبخ به الهواء إلى عرض البحر ..  
وسنعود إليه بعد أن تتجول قليلاً ..

عالية : ماذا سترى في هذه الجزيرة ؟  
قدورة : سنذهب إلى الطرف الآخر المواجه للبحر  
العريض .. هناك نعيش أسراب النوارس ..

عامر : هذه فرصتي لالتقاط بعض الصور الملونة لها !  
قدورة : ومن هناك سنشاهدون أيضا « الصخرة » ! !  
وهي تقع وسط البحر على بعد حوالي كيلو متر واحد من

« الجفتون » ! ..

عامر : هل يمكننا الذهاب إلى هذه الصحرة ؟ ..  
قدورة : ماذا ستفعلون هناك ! .. إنها مجرد صحرة  
قاحلة جرداء شاهقة .. لا أحد منا يذهب إليها على  
الإطلاق .. أو حتى يقرب منها ! ..

عامر : وهل يمنع هذا أن نذهب نحن إليها ؟  
بحارة : ونستكشف ما فيها ! ..  
قدورة : على كل حال الوقت لن يتسع أمامنا اليوم ..  
ربما في وقت آخر إذا شئتم ! ! ..

ثم أشار « قدورة » بيده إلى الأفق البعيد . وقال : أرى  
هناك سحياً سوداء تتجمع ، وهي تدير بالخطر .. كما ابتدأت  
الرياح تشتد .. سندخل « الكن » لنحتمي فيه من حرارة  
الشمس ، ونتناول طعامنا .. ثم نعود بعد ذلك إلى  
« الفردقة » في الحال قبل أن تقوم علينا العاصفة ! ..

عامر : كنت آمل في التقاط بعض الصور للنوارس ..  
عالية : و « الصخرة » ! .. كنا نشوق لرؤياها ! ..

قدورة : ليس اليوم .. سنعود إلى « الجفتون » في وقت  
أكثر ملامة ! .. وياخذنا لو أمكننا قضاء ليلة في  
الجزيرة ! ..

عارف : وفي هذه الحالة قد يتسع وقتنا لزيارة  
« الصخرة » ! ..

عالية : هذا حلم ! .. لا أظن أن ماما ستسمح لنا  
بذلك ! ..

زحف المغامرون على ركبهم ، ودخلوا « الكن » من  
فجوة الواطئة . وبعد أن قرشوا « الكلم » على أرضيته  
الصخرية ، بدأوا في تناول طعامهم بسرعة .

كانوا يتحدثون عن « الجفتون » و « الصخرة » و  
« الثوراس » ، وعن أمهم الكبير في زيارة ثانية لهذا المكان  
النافي العجيب . ولكن حديثهم توقف عندما فوجئوا بسماع  
صوت غناء يتردد عالياً خارج « الكن » ! !

ياله من صوت نافر قبيح ، لم يسمعو من قبل أفتح  
منه ! ! .. لمن يكون هذا الصوت الناشر القبيح ؟ .. إن

الجزيرة غير مأهولة ! أيكون صوت الريح وهي تعوي ؟  
كلاً .. بل هو صوت آدمي ! ! ..

وكان أكثرهم دهشة هو « قدورة » نفسه ! فقال : هذا  
عجيب ! كيف وصل هذا الرجل إلى « الجفتون » ، مع أننا  
لم نر قارباً أو زورقاً ! ..

كنم المغامرون أنفاسهم عندما اقترب صوت الغناء من  
« الكن » . وكانوا ينظرون في حذر من خلال المدخل الواطئ  
إلى الخارج . وإذا بهم يقاؤون بساقين مقوستين قصيرتين ،  
يغطيها شعر أسود كثيف ، وقدمين كبيرتين مفلطحتين تمر  
أمامها على الطريق الصخري ! .. وكان هذا هو كل  
مأمكتهم رؤيته من صورة الرجل الذي كان يرفع بنظونه  
حتى ركبته خوفاً من الليل ! ..

وما كادت الساقان تحتضيان عن أنظارهم ، حتى همست  
« عالية » : هل رأيتم أفتح من هذه السيقان المعوجة القصيرة  
الشجرة ؟ !

ممازة : أتكون هذه السيقان لغوريلاً تنطلق في

عالية : الغوريلاً لا تغنى يا « محارة » . . . 11 . . .

عامر : ربما كانت لأحد الصيادين ؟ . . . 4 . . .

قدورة : هذا مستحيل ! . . . فأنا أمير جميع أصوات

صيادي « الفردقة » ! . . . وهذا الرجل ليس منهم ! . . . 11 . . .

عازف : وماذا يهتأ من أمر هذا الرجل ؟ هو زائر

« للجبثون » مثلنا مثله !

عامر : أتظن يا « قدورة » أنه اكتشف « النورس » ؟

قدورة : لا أعتقد ذلك ! . . . فهو يرسو في آمان في

الخليج الصغير ، في ظل الصخرة العالية التي تحجبه تماماً عن

الأنظار !

. . .

انتهى المغامرون من تناول طعامهم ، وخرجوا من

« الكن » ، بعد أن حملوا معهم حاجياتهم . وكان الجميع

يتطلعون هنا وهناك عليهم يرون أثراً للرجل « الغوريلاً » ،

وهو الاسم الذي أطلقه عليه « محارة » ! !

ولكنه كان قد اختفى ، وسكت صوته ، كأنه تبخر في

الهواء !

استقلّ المغامرون « النورس » في طريق عودتهم إلى

« الفردقة » وكان « قدورة » ينظر إلى الأفق والقلق ينتابه ،

وقال : من حسن حظنا أن الريح في ظهرنا ! أرجو أن

نصل « الفردقة » قبل هبوب العاصفة ! . . .

عالية : ولكننا سترجع إلى « الجبثون » في يوم ما . . .

أليس كذلك ! . . .

قدورة : هذا أمر يتوقف عليكم . . . فأنا رهن

إشارتكم ! . . .

كان « النورس » يشق طريقه وسط الأمواج في سرعة

فائقة ، بعد أن امتلأ شراعيه الأزرق العريض بالهواء .

وما كادت معالم ميناء « الفردقة » تلوح لهم في الأفق ، إذا

« عامر » بصدر صبيحة عالية ، وهو يقول : « الكاميرا » . . .

« الكاميرا » . . . لقد نسيها في الجزيرة ! ! . . .

عالية : أين « يا عامر » ؟

عامر: لا أتذكر الآن؟

عارف: نرجو أن تكون تسبها داخل « الكن » ، وإلا  
استولى عليها « الغوريلا » . . .

عامر: هل يمكن يا « قدورة » أن تعود بنا الآن إلى  
« الجفتون » ؟ . . .

قدورة: الآن مستحيل بعد أن أشرقتا على  
« العردقة » ! ! . . .

فضحك « سمارة » وقال في فرح: الآن فقط ضمنا  
عودتنا إلى « الجفتون » في يوم آخر . . .



## الظاهرة العجيبة ! ! . . .



عامر

وعلى مدى ثلاثة أيام  
متوالية ، بذل فيها « ممدوح »  
والمغامرين جهداً جهيداً في  
إقناع والدتهم ، رضخت  
أخيراً لرغبتهم الملحة في  
الذهاب مع « قدورة » للمرة  
الثانية . خاصة بعد أن  
شمرت بحزن « عامر »

الشديد على فقد آتة الفوتوغرافية الثمينة ، وأمله الكبير في  
العثور عليها واستردادها . . .

ولم يكن ضم من حديث في « القوس » وهو يمحرجهم  
عباب البحر في الفجر ، سوى ذلك الرجل القصير ، القبيح  
الصوت ، المقوس الساقين ! . . .

فقال « عامر » : لقد اختفى عنا فجأة ! مع أن صوت

غنايه الكريه كان قريباً منا . . . فأين ذهب ؟ . . .

قدورة : وهذا ما يدهشني ! . . . لقد جئت هذه الجزيرة  
من أقصاها إلى أقصاها . . . ومع ذلك لم أرها محباً بأوى  
أرتياً ! ! . . .

عارف : إنه لم يذهب بعيداً ! . . . فلا بد أنه احتفى في  
مكان قريب من « الكن » ! . . .

عالية : وكيف وصل إلى الجزيرة ؟ . . . إننا لم نشاهد  
قارباً ! ! ! . . .

عارف : وماذا يفعل بمفرده في هذه الجزيرة  
الجرداء ! ؟ . . .

قدورة : لا أدري . . . وهو ليس من بين صيادي  
الغرذة ! ! ! . . .

هذه الغاز مشيرة احتار فيها « قدورة » قبل المغامرين ! . . .  
وصل « التورس » إلى الخليج الصغير ، وألقى « قدورة »  
مرساته في ظل الصخرة الكبيرة . وتوجه الجميع إلى « الكن »  
رأساً للبحث عن الكاميرا المفقودة . وهناك وجدوها ملفاة

بالقرب من المدخل ! . . .

فقال « عامر » : الحمد لله . . . إذ لو عاد الغوريلاً من  
هذا الطريق لعر عليها وأخذها . . . فهي ظاهرة للعيان ! . . .

عارف : وهذا يعني أن الرجل لم يرجع من هذا  
الطريق ! . . .

عالية : لماذا نشغل بالكنا ووقتنا بالحديث عن هذا  
الرجل ؟ ربما يكون قد غادر الجزيرة ! . . .

عامر : أنت مُحققة يا « عالية » . . . المهم أننا عثرنا على  
« الكاميرا » سليمة . . . والآن ما هو برنامجنا يا « قدورة » ؟ . . .

قدورة : ستجول قليلاً في الجزيرة حتى نصل إلى الجانب  
المواجه للبحر العريض ، وسنحصل معنا طعاماً خفيفاً . وهناك  
يمكنك أن تلتقط بعض الصور الجميلة للتورس . . . ثم نتوجه  
إلى الصخرة ! فهي لا تبعد أكثر من عشرين دقيقة  
بالقارب !

. . .

سارت قافلة المغامرين بقيادة « قدورة » في طريق وعمر .

وكانت « عالية » تشبث بأخبا « عامر » خوفاً من الترحلق  
على الصخر الأملس .

وكان « قدورة » يشرح لهم معالم الجزيرة ، إلى أن قال :  
وسيزى الآن بعد مائة متر ، المياه وهي تنحجر من وسط  
الصخور لتصب في البحر . . .

عامر : مياه البحر تتدفق من وسط الصخور ! . . ماذا  
تعني بذلك ؟

عارف : وما هو مصدر هذه المياه المتدفقة ؟  
قدورة : لا أعلم . سترونها بأنفسكم بعد قليل .  
وصلوا إلى منعطف في الطريق ، وإذا بهم يقفون  
مشدوهين أمام منظر رائع خلّاب . . . كانت المياه تتدفق من  
فتحة في جدار الجزيرة ، قطرها حوالي المترين ، لتصب في  
البحر . وكان صوت المياه الهادرة يصم الآذان وهي ترتطم  
بصخور الشاطئ في قوة وعنف ! . .

وعندما ذهب عنهم الدهشة ، قال « عامر » : هذا  
عجيب ! كأنّ مياه البحر تجري في ماسورة واسعة لتصب في

البحر . .

عالية : ولكن من أين تأتي هذه المياه ؟

قدورة : والأغرب من ذلك أن تدفق هذه المياه يتوقف  
تماماً بعد عدة ساعات معينة . . لتعاود بعدها سرياتها من  
جديد . . وهكذا . . .

صمت المفارون وهم يقفون حيارى ، يعملون فكرهم  
في تفسير هذه الظاهرة الطبيعية الغريبة . . .

وأخيراً نطق « عارف » الذكي ، وقال : أظن أنّي  
توصّلت إلى حلّ هذا اللغز . . .

عالية : هات ما عندك يا « عارف » من أفكار تيرة . . .  
عارف : هناك مجرى أو نفق يخترق الجزيرة من جانب إلى  
جانب ! . . .

سمارة : هذا لا يفسّر لنا شيئاً . . لماذا تتدفق المياه من هذه  
الفتحة ، ثم تتوقف بعد وقت معين ؟ ! . .

عارف : هذا تفسيره بسيط للغاية ! . . عندما تعلو مياه  
البحر بفعل المدّ ، تتسرب المياه من مدخل النفق في جانب

م خريده . تصب من طرف الآخر ثم تصف عن

جريدتها عندما تنحسر بفعل الجزر !!

فقدورة هـ معصية هـ هو حيا حبيد

كيف م أفكر في ذلك من قبل ا

وبعد فكيف قصير ، فاب « عمر » وهذا يعني ن شعر

يكون خدياً من امية أثناء فترة الجزر !!

سجارة . وما أهمية ذلك بالنسبة لنا ؟

عالية م هو عرصت يا « عمر » من هـ لتساؤن ؟

عامر : أبداً .. إنه مجرد سؤال !!

فصاح « عارف » : لقد أدركت مغزى تساؤلك

يا « عمر » !!

فابتسم « عامر » وقال : أتظن ذلك ؟

عارف نعم . رجل بعد الأندلس سمعان . مؤمنة !!

سجارة . وما شأنه به لان ا فقد ذهب عنه واسترحبا

مه !!

عارف فقد سير عرصه حصار لمياه واحد داخل

التحق !! هذا هو محناه !!

سجارة . و « من دعوه لي لاحد ١٧ » و «

بحاف ا

عالية هل يكسب « فقدورة » دعوى هـ التفت عليه

من المهرج .

فقدورة لا فقد يحدث مد وحق في مدخل

محمود . لقد ساق تصحه فبهت حبيداً !!

لن أسمع لكم عثلي هذا العمل الخوف !!

صهر - علام - تصق عن وجه « عامر » و «

حسباً فأت ربان السفينة وعسا صاعنت ا وبكثك بد

نصرت على مع من لدحوب . هل يمكن من معرفة سر

هذا الرجل ا

فقدورة آسف . « عمر » قد مسئول ولا عن

سلامكم حتى أصل بكم بن معرفة « سادس لان

مع حدثت بمصدا في مكان عرفة بالمرح من شعب مرجوى

كئة وه الأمتك وذهب أت بصير سورس

لم يجهده «عمر» شيء . ولكنه كان قد صعد على أن  
يذهب في نسو نفسه ولدخول فيه هو ففصي الأمر  
ذلك .

به يدرك عمداً حقيقة لإفهام على مثل هذا معنى  
الجرى . . . ولكنها معامرة معربة كثيرة !

عنده فدى «عمر» عن «عمر» . صاحت عنه  
«عافية» فإنه لا تتأخر عييد «عمر» وعد إليها  
بسرعة . . . حتى تتمكن من زيارة الصحرة !

عراق وحده على «لكاميرا» . إيدك أن  
تساها . . . فن يعود إلى هذا المكان مرة أخرى

ذهب «عمر» والنمط بعض المناظر الفريدة لأعش  
لله وس . وبعد مسرعاً إلى صحبة «عمر» هو حدث بدوي  
بما قد هذا شيئاً عن نبي . وبعد صوب هدير  
مرجح . حتى أصبح حرراً مستقداً عمداً .

أخذ قلبه يدق بشدة ، وهو يحاول اختراق الظلمة التي

كتف يسو كان يفكر في فتوة . . . وحدث نفسه  
فإنه لم يد تدعى هذا من تحولاً إلى لا شيء  
حقيقة في ذلك . وقد من مضادة مدعته عنده يعرفون  
أن فحمت هذا نسو . وكشف شواهد لرجل  
المنص . ومن بعد ؟ فليس من يستعد أن يسوي  
فب هذا نسو على سر «عمر» حفيظاً

عس «عمر» حسه ساكد من وجود بطائه . به  
سوف ضاحها دخل نسو نطم ! نسو الصخر في  
جلد . ورد «عمر» على وجهه وملائسه . ولكنه لم يأنه

بذلك . حتى وصل في نوبة . ووقف عند مدخل  
وكانت إليه سبب في رفو . وصل حتى ركبه . ورفع  
بنظونه حتى أهل ركبه !

حتى لا هو في نوب . ما لم تادق ليده فحة وتسد  
النس . وأخره فأمه . تنهشه بظده . وندى علقه على  
صحو بطي . «عمر» من «عمر» . عنده تائه  
هذا الخاطر المرعب .

فما نظرت به ، وقدم بي لأمام وهو يمس بيده  
 قد كشف عن محاسن الرجل ، أو عن شخصيته !  
 فرب صبح أنه تخفى في مثل هذا مكان مخشيتي أفلا  
 يدان ذلك عني ، في لأمر سرره هذا !  
 يتواري عن أعين البوليس ! !

ما على صوره نظارته ، وهو جوف في دمه في حين  
 يقول ، وهذا كثر فحوة ! ، ما كل ما ظهر له من الرجل  
 عويلاً وهو عار أمامه مدخل الكثرة هو سابقه  
 نفوستين ، وبقدره مرفوع فوق كتفه ! هل كان سعد  
 عندئذ إلى دخول هذا النفق ؟ ! ليس فيه أن سر فيه هو  
 الآن !

تشخ ، عمر « عندما ورد هذا حاصر عن دله ، وما  
 قدم بي لأمام ، غير عن دمه يدى و بالسيف  
 من ، أو برصه لعنة بي علة حه مكان  
 هذا مكان يصبح فعلاً لأن يكون محاسن ! ولكن  
 حتى لأن ليس أمامه أي دين ، علامه تشخ بي وحده أي



أمام ، حاصر نظارته وقدم بي الإمام وهو يمس بيده قد كشف عن محاسن الرجل

عبرق حتى ١١ . . . كم كك يتعني من كل قلته في هذه  
 المصطلحة . أن يشاركة بحوته في هذه المعامرة . به عكز  
 في ن حرف من الضم لينادي عليهم ! ولكنه عدل عن  
 ذلك . عدمه فوجي ظهر في حسن صاعد شبه سدرت .  
 يتفرغ من التفرغ !

وكتب لمخاطبه في أن هذا سردت بعوض سطح هذه ١١  
 وهذا معنى أن من سجدت هذا سردت بفتح في ما من من  
 لسيل الحرف !

وقف « عمر » مدهولاً أمام هذا لاكتشاف شيء هل  
 سابع سره . سوف علم هذا حد ١٢ ولكن من  
 هذا ما يجعله هذا سردت في راحة من حيا  
 وأسره ٢ وماذا يووعن فيه . وحده لمداه أملا الضم  
 منه بحر ١٤ ليس أمامه في هذه الحالة سوى انتظار  
 بحر حتى يحسم ماذا عن الضم بفتح هو حسن  
 لسردت ساعدت فلو أنه ١٥ بيما يكون في المعامرين في  
 هذا عوده سره من نفسه به من ١١ أنه بذلك

سوف يستفهم لسوق بل هبع عن مصيره ١١  
 ولكن مع كل ذلك . ه سردت في السجود في هذا  
 السردت ١٢ . ب من الأ يصعب دقائق يعود بعدها هو ١٣  
 إجابة كان لإجراء تقوى من أن يقاومه ١٤ . بل لم يسبق  
 أمامه لا بالأ لغيره عن أي أثر عفت سبحانه ١٥  
 عود ثقاب أو بقايا طعام . سلك من هذا لرحيل  
 الدمص ذي السيفان بموسه . وانكشف عن بحر حثافته  
 في مثل هذا المكان العجيب ١١ . . .



تسل «عاصم» داخل  
السردب الضيق في حذر ،  
وهو يقبض على بطايرته  
أنسه . . . فقد كانت يده  
مشعوبتان بالثمنث  
بالحديد ، معاً من  
لازلاق في الطريق الصاعد  
لأملس ! .



عاصم

لم يكن هذا الطريق مديلاً ، فاستعد قبل أن يخرج  
حتى أصبح كالحجر لهسهه . منذ بعدها لسردب إلى  
داخل الحديقة !  
أدب عاصم ، بعد ما علم على صوته ، قد شق في هذا  
مكان قتل هذا المخترع صبح أن يكون محلاً مثاليًا .  
لا شك أن هذا هو محله برحل عاصم ! ولكنه لم يعرف

على ما يشير إلى وجوده لأمس قريب ولا من بعيد ! !  
هذه سبع سيده . أنه يكتفي كاشده ٢ مدد له  
توغل في هذه السردب . وقصص عليه سبت الرحل  
العاصم ! والأدهى من ذلك . . قد يكون هذا الغوريلاً  
ضمن مجموعة أخرى من الرجال ! ! . أو قد يعقد طريقه  
وسط هذه المناهة المطلحة ! .

لا الأفضل أن يعود أذراحه قبل أن يكتشف  
« قنوره » أنه حلف «ومره ودحل سفق ! ولأناس من  
أن يعود مرة ثانية مع إخوته ! هذا إذا سمع لهم « قنوره »  
بذلك

وسما هو يستمرق في تأملاته . إذ به يسمع صوتاً رنعت  
له بعدد ب الصحرة ، وأشبع برعب و أوصده ! لأنه  
أدرك في الحال مصدره ! إنه صوت هدير مياه البحر  
المتدفقة وهي تسب دحل سفق . بعد أن سرقه الوقت  
وأيضاً عند !

بالسكينة . الآن لا يخرج أمامه إلا انتظار الجزر .

و حصار بلاد عن طريق بحد مدحه من هذ البحر  
الرهيب . . .

تفأ «عمر» سور ، حرصاً منه على أن تسهك  
بعد يته فساد مكان هلاك دمه و كان له حار ماء  
مدوى نعو على صوت عبو فهد سريع في بفق صفت  
حسن لفرصه مدو في حدر صحري لوط  
وطن هكك بضع دوتق ، حتى أصدره من واحد  
يفكر به لأر ماء الأمر الواقع بعد أن زعمته الظروف  
لسينة على هذ الانتظر مريراً فلا فقل من أن ستر الفرصة  
شغل وقته في البحث والتحري . . . هذا هو عين  
العقل . . .

نهض وأصاب بطاربه وخطا بضع خطوات . ولكنه  
توقف لحظة وحسن في الأرض في رهنه أ لقد شاهد  
بصفاً من شعاع ذهبي يعكس من لأرض على ماء  
بطاربه أ ماد يكون هذ شيء بشع لأحصر ؟  
تقدم منه بطور . فوحده بصد عن . . . فقص أحص

أول . مصوب من تصدق وتقصه ودسه في حبه وهو  
يحب . . .

هذ دليل دمع على أن شخصاً أو شخصياً  
مدحوب هذ سمن ! ولكنه سكت كثيراً في أهم يقسمون  
فيه . ولا يكرك صدق أحدهم في طريقه أ ، أو غير عمل  
بحر لتصدع أو سرير أو مقعد أو أي أثر خلاف  
هذ الزرر الصغر الأخضر يد أن على وحادهم أ  
الآن قصه بدأ بحرف حقيق يد حه ، وتعي جوان  
أحوته ، وفنورة ، كنو معه . سددونه في مارقه طرح أ  
كأن يدف أن بضع بين يدى هذ رحل خيف دو لسند  
مشعة أ ، من يدى غيره أ من يدى أ ، كما  
هذ للكان يأوى عصبه من الأشرار أ .

تعد في سردب وهو حدث منه . بعد عنه داهو  
بحرف وثرهة وكان ينتم باسمه أ ، كان حصر على  
رهنه أ فب هذه خريرة بصر مثل هذه تعالي أ  
سأقدم قبلا ربي دوى هذ السردب في شيء أ

وإذا نظرنا أن هذا الرجل شريراً !! ! ! !  
 حياً باسم نفسه أو بروحها حتى الآن !  
 سأحدث إليه بوصافى من سأحدث إلى لفظان نفسه  
 لو قابلني ! ..

ولكن أفاق من ثملاته فجأة ، عندما شاهد صوته أمهراً  
 على مسافة قريبة منه محمد لله يكون انصاف قد وصل  
 به في الهدية إلى بحر من هد لتلق ٩ . كلاً . فليس  
 من له صوت نهار بل هو صوت مصباح أو كشاف !  
 وهذا يدل على وجود قديم غيره هناك ! !

ثم سمع أصواتاً ! أصوات رحيل يتحدثان !  
 وكان أحدهما الصوت القسح لأحسن لرجل العوريلآ !  
 إنه يهترة من بين ألف صوت ! ! ! ..

وكان «عمر» لا يعرف طبيعة حال صورة رجل يد  
 كان كل ما مشاهدته منه هو صافيه المشربين العورحين  
 وقدميه الخفيفين المصطحين ! ..

أحسن «عمر» بعض لارتياح وطمأنينة لوجود أحد

جواره ، وذلك بالرغم من أن قلبه بدأ يفتن بشده ، شعوره  
 بأن أحد من الرحيل من برخت بوجوده ! فقد يكون  
 مهزبه مثلاً ! ! ! ! ! من كثره به لم يفكر في ذلك من  
 قل ! ! !

سأل في حشة من حتى وصل إلى كهف فيج ،  
 وأحد في صل صخرة دائمة ، وأقل رأسه في خوف وحذر  
 كان واضحاً أن أحد الرحيل هو العوريلآ . صافيه  
 لموسير . . وقدمه المصطحين بعد سنين ! كان قصير ،  
 لا فله حتى يكاد رأسه نصفه تنتصو بحسه  
 العريض القوي السيان ! .

إن الرجل لا حرمه «عمر» في أو لأمر أنه صداد !  
 ولكنه كان يصف عن باقي تصيددين في شيء لا يستعمله  
 المردود ! ! ! ! ! هو نظره عسة تصعبه عن عهه !

و «عمر» يعرف تماماً أن هذه تصيددين سليم جداً ، يتروى  
 صحت الحر كصعب ، بقصه ! ! ! ! ! م بر في حده صداد في  
 السح تصعب عن عبيه بصره ! وكان هذا الرجل هو

صاحب القميص الأحصر |

كان الرحلان يحاسب على صدوقه حتى صحبني  
وهو يتحدّث ، ولكن «عمر» لم يتمكن من التقاط  
حديثها ، أحد نجوم مصره ، واحد عدد كبير من صدوقه  
من حتى كاد على الحدس ، ماد حويه هذه الأكوام  
تصحمة من الصدوق ١٤ . به لا تصور ما دخلها  
يكون هذا لكاتب عمر ٢٠ و ٢٥ ومن أين يعيشون  
هذه الصدوق ١٩ .

ولكن ما دهته حقاً وحداً في تصديه ، هو وجود مرتبة  
عريضة تفرش لأصلي في كل من لا ركاز ، بل لا بد  
أن أحد رحمتين ، أو كلاهما يقضي لبيته ها !

ولكنه كان على يقين من شيء واحد ! وهو أن الرحلان  
من برحه عصفوره ! فعمل لدى نفوسه به هنا في  
لحظه بعد عن حياض ، مها كات صمعه ، لا بد أن يكاد  
عملاً سريعاً نحوها يشتران عليه | .

بصر لرحل ذو الحقة في ساعتها أو ما برسه في

رحل العور بلا . وبصا سيواً و مع مصر ثلاثي  
لرحلان من «عمر» ، كما ثلاثي مدخل في  
الطواه |

« بحرؤا » عمر ٢٠ عن أن شعبي . ولكنه بفض ذحل  
لكهف بحث في محبوبة على صوة بصاح نفوي | .  
ولكن ما ترك رحلان بصاح مئسث ١٤ من سيعدس  
بعد رفة ٤ . هذا محتمل ! . إذن عبه في هذه الخاية أن  
يسرع قبل أن يعاجئه | .

أحد بخوس من تصديق . وكان يصعب مفتوحاً  
فوجدتها تحتوي على مورد عذبة | كما عز على صاحب  
تفتي بالماء العذب | .

كفى «عمر» بالمشاهدة ، ودر مطهره نسروح ورد  
بدمه نسرح في لارس ، وكاد يجرمعشياً عبه من هول  
عازي | |

وحد منه ثقف وحبها لوحه مع رحل العور بلا | |  
وكان معجزة لرحل برؤنة «عمر» أشد وقعاً على



عند باب سفوح أفتست - بكل ما أوتي من قوة ،  
 ستمن هكذا دور حركه - ساعة بعد أخرى ، حتى سحر  
 ماء عذبة - أو نحو قوة سخطه فوق صحراء شامية  
 بخاترة !

• • •

بركة «فتورة» وهو يرصد «عراق» و «حايه»  
 «حارة» و «شعب» مرحوي يدي بفتح الأضداد و «ن  
 «فتورة» يساعده غيره في «حرج» لأسماء «الأحجام»  
 لكثيرة من سحر و شامية - وهكذا فسوف هتت و «أ  
 تمتع ، مشحون في مصداق كل أحبيهم و «حوار» جهه ،  
 حتى «تهد» سخطه «عاب» «عامة» «صوت» !

ولكن «عالية» تبيت فجأة ، فصاحت : أين  
 «عامة» ؟

عازف ما - «عقل» «مستحسن» أو «نقصي» كل هذا  
 بوقت في التصوير ! ..

سجارة : أليكون نام هناك ؟

عالية هل نفس نه نصبت «مكروه» «فتورة» ؟  
 فتورة سذهب بسحت عنه نفسي - «تصروى» «أ  
 سبر فتورة» «بوة» «عامة» ، وذهب إلى حيث يوجد  
 «عامة» «توارس» ولكنه لم يجد «عامة» «هتت» «عامة»  
 «أدحه» و «رحون» «برودة» حتى «وصل» إلى «سفق» و «هتت» «فوجي»  
 «شيء» «أضاه» «بصنع» ! فقد رأى على بعد قليل من  
 «السحة» له بصور «عامة» «أ» و «ك» «عامة» قد  
 وضعه على صحراء قبل دخوله «سفق» ، سخطها من  
 نفس !

صنع «فتورة» «صويلاً» إلى «سفق» ، وهو «مكرر» في «مصر»  
 «عامة» - و «تهد» «يحيى» «القشعريرة» وهي تدب في يديه  
 تكون «عامة» «أضاه» «حمار» و «دخل» «هتت» «مكان» «شبه»  
 «هل» «حرفه» «تبار» و «تق» به «فوق» «لصحر» ، و «عرق» في «لحاه»  
 «سحر» «على» «كل» «حاج» ، هو «مع» من «الإقده» «على» «هد» «نفس»  
 «الأهوج» ، و «حذره» من «مقبته» !

عامة «فتورة» «سرعاً» إلى «المعربين» و «مكثت»

عنه « مسج آتة بصبر في ... حتى صارت عي  
 صرحه مدونه « وبين اعامره ٧١ !  
 قدورة « اعمره « ولكني وجدت « الكاميرا  
 من فتحه « اعمره  
 عارف « اعمره  
 قدورة « اعمره « بالزغم من اوامري  
 بشدة  
 صحت عنه « في مكة . وصاحب مد شعاع  
 لآن لا يقاؤ اعامره ؟ . . .  
 قدورة « بس في متصاعته عمل شيء « سعود الى  
 « لغرفة »  
 عاتة لا يمكن « بعد بكون اعامره « هل مسكه  
 وحيداً في هذا المكان ؟ هذا مستحيل  
 قدورة « هيا اعملوا حوائجكم الى « التورس » . . .  
 سعاد الخزيرة في الحال !  
 عاليه « كان « من زعم « كتب تحلى عن

« عامره ١١ .

قدورة « من من شحوا عنه بل ستمين نبي  
 وعود نسا في خبره مع فوه من حدود لسو من .  
 عارف « ما عين بصوت « عاتة « ويدكري ان  
 « قدورة » هو الرمان . . . وأوامره مصادرة !  
 هدا « عنه « فعلاً ، وقلت وهي تكفكف  
 دعه « حساً « على شرط ان يذهب سوياً ليري ان  
 اختفى « عامره « قبل أن تغادر الجزيرة ! .  
 ودهم قدورة « ان يفر « وكانت مبه سحر مرلت  
 تندم من لمحة . وكب كانت هدايات كثير عن ذي  
 قبل ! .  
 قدورة « ما حتى « عامره « انه من معمر « شرحو  
 بنا فالوقت من ذهب ! .  
 « عامره « نفس « فحة « اعلى صوت « بصرو  
 كان عامره « نفس « نفس « بعد ان فر من فوق  
 صحرة ، عندما شاهدته « عالية » ، وكانت تصرخ !  
 ١١

ها هو «عامر» يخير ! ..

سمع بممرور عمه وهم يرتقون فوق الصحور  
بساء . وقد أصابهم حول نوح رعى «عمر» على  
الأرض وهو في حله يرق لها من لثعب . وكان مثلاً سائماً  
من رأسه حتى أنخصص قدميه .

بذره «عمر» ما حدث قديماً ما الذي في بيت هذا  
لقد لفتنا الأمل في عودتك !

عامر حمد لله لدى جمع شعب خيرا

عالية : ما الذي حدث لك ؟

عامر ما حدث هو أن نبق الآن على نوب مضمرة

هية ! نضرو حتى أروى لكم تعصبها . أم الآ

بني أشعر بالجوع والعطش ..

## الضوء المتقطع ! !

نظر «عامر» إلى  
«قدورة» ، وقال له في  
خجل : يؤسفني أني خالفت  
أمرك ! .. ولكن هذه  
القوّة الواسعة أعزّنتي على  
المدحول .

قدورة : المهم ، أنك

خرجت منها سالماً ! ..

وبكن لا عصب للأمر من لأن قصداً

الرئيس ، ها والمشور عنكم وبعده يتختم عنكم

إطاعة الرؤساء !

عامر أعرف ذلك جيداً وكفىي تتعسّته من

من قاس ! وبكن نضر حتى سمع قصي !

أح «عمر» يروى لهم مدمرته عجيبه ، ومدمرور



النورس

استمعوا إليه في مظلة وهم قصر عبيد كفى به كشف  
محرراً وسعاً يرتجح به عرب صده وأن رحيل كفا حساس  
وبه أخذها هو رحل وهو بلا ١١ وكفى به ضاحك .  
وبكنه لثنت منه بأعجوبة

عارف بالأسف شديد أن هذين رحيل معاً لا  
بوجودك ممهي في الحيرة !

قدوة لا تصوم مرد فعلاز هـ  
سحارة : وما كنا مهربين !!

عالية - هل سيفتق الرحلان أوتنا ؟

عارف لا أض شاك فهي معار بوجدت عمر  
فقط وما يعتقد أن تت حرفة وعمر في السحر  
وكان «قدوة» نصر طويلاً في ألق وسحر وسماء .  
ثم قال يديح في أن لريح مشك بعد فقس عرس  
أن يذهب حالاً .

١٠ معادون يديح عرس معصاة وقت مع  
«سعتون» ، هم يبحرون قبل العصر نشهدة

صخرة + وعبود بن «مردفه» قبل حبوب لطلام  
حسب وعدهم لوالدينه

كما شعرون بالأسف وحسرة وهم يتجهون إلى  
الغرب وكان تشدهم أسفاً وحسرة هو «عمر» الذي  
ول بعد أفسدت عنكم لرحمة كعاصري ١ ولن يرى  
«الصخرة» بعد ذلك ! . .

نصر بن «س» في بقعة وكان «قدوة» به  
في حدر وسط لشهاب مريحانية منتشرة في هذه منطقة  
الحفرة ولكنه كان يتعددها عهده وحبرته إليه يعرف كل  
شبر في هذه المناطق !

كان الصمت بجنه عيبه ، شعرون به من حية أمل  
بالغة كفى لا وهم يركبون وردد هم لعرض عاصفاً معلقاً لم  
عصاه بن حنه ٩ كم كانوا يأمون في لكشف عن هوية  
هادين لرحيل ١ من هـ ٢ وماذا فعلاز في هذه حيرة  
مردف ١ أعف لعل أن معاصرتهم وقتت عند هـ  
حد ١ فلا يندبه أو حاطبه «المذوح» أو وند

« قذورة » رأس « موسى » سائح قصته على عمل  
الحداد . أو سيسمح لهم بالذهاب إلى الجزيرة مرة  
أخرى ! !

« « «

كأن « قذوة » « كسك » وهو مصرى لشرع  
لأرق في فنق . و « ب » هو هبات لروح من يمكن من  
لوصول اليوم !

سحابة . « كسر » كشدق حتى « حردفة » « «

قذورة « حد مستحسن « مسافة طويلة « أنشأ في أن  
نهباً ربيع شديدة من لشرق وهو ساعة واحدة .  
و « ب » بامر « بشر بيده « يصبح « ههنا ! هناك  
بحور لصحور العبية !

كانت الشمس على وشك الغيب « عصر « قذوة « بعداً  
بصره « حداد « حد « ثارة « عامر . « و « حداد « روري  
بحارى « ينف « محتسماً بالصخور !

عارف « أكون « حد « روري « ينقض « « «

لم يكن « عامر « قذورة « إلا مناعة السير « بالنورس « و  
أخرى « حتى « لدى « نعمة « الشعاب « الرحبية « من « حداد « حتى  
وصل في محادة الزورق

كأن الزورق « يعترض « طريق « النورس « و « بحرى  
بصير « و « يد « برجل « عملاق . تبدو « بشراسة « وعظامة « على  
وجهه « لدى « حرقته « الشمس . يصبح « عليهم « من « أنتم ؟  
وماذا « تفعلون « هنا ؟

قذورة « هذا « ليس « من « شأنك « أصبح « في « الطريق « ا  
الرجل « الشرس « فع « حدك « وثو « ههنا « في « «  
« اتقوا « حياً « في « لورق « ا « و « يد « مشتم « مستقص  
عليكم . . . ونعرق « قاريكم « ! . . .

قذورة « حد « تربلوا « ما « « نفس « في « رحلة « بحرية « ا  
عامر « حد « ب « ب « قذورة « ا « إلى « اجتمعوا « ا « ا .  
قذورة « لا « دادة . « سيلحقون « بنا « برورقهم « فهو « قوى  
« ومع « ا .

ولكن « قذورة « « يكذب « بنم « حسنه . حتى « سمعت





هم يعامرون في حيا من ثمر لإحهاد وأحداث  
يوم المتعة . . قنوة ، فحس وحده عن ظهر  
عاب ، وعينه حدها ظلمات سحر كقول نصر !

كأن يهكر في لأحدث من موت بهم ال « حصار »  
وحير وصل به تفكر في أن شت عاصف ، شيئاً عما  
بديون . يعزى في هذا ملكا معرب عن لعمام ! وان  
هذه لأحدث ربما كانت أحصر من أن يعجزها أنفسهم  
وأن من حاكمه لأ يعرض حاة من معه في محاضرة عنك  
تلافيها !

وعندها به ساعت يوم ، ردى على « عامر » .  
وسقط من يومه لعين بصولة . سعد ، خاة ، تقب  
في فرسها بصير فهمس في ماد شت ، عينة ،  
عابية أعصبي مثززه ! وه نعمص في حيا  
عامر ، دن يعى معي . فأن في حاحة في الهدى  
مطلق .

كأن سحر هذو . . « كك » عتقا سألكه عابيه . أن

يخرج بعد به . إذ قد يدعو حاحه في استعاف  
حرج « عامر » بصدارة من حية ، ويكده وحده  
فائدة . ففان أهد به بنت « همدان » بعد أن رتبا به  
إلى الماء ! . .

وعندئذ تذكر الزرار الأنصر الصغير ! وحرجه من  
جيبه وقال : على فكرة . وحدث هذا الزرار صدفة . .  
هو من كدى وحده أخصص دحل نفس !  
عابية هل كان برحل « لوريلاً » بردى فمص  
أخصر +

عامر كلال . . إنما زميله كان يرتدى قبصاً أخضر  
حريراً مناً . وضع بصدرة حية على عيبه . وبى شت  
تكر في أنه يمتم إلى الصيادين بصلة ! !  
وه « عامر » الزرار . ووسع في حية ، وقد حان  
وقت بومك يا « عابية » . .

حس « عامر » وحده عن مهر « لوس » . كأن  
أفلاء بكسفه من كل حيا . لأرى شيئاً سوى شبح

كان بشعر برهه وهو جوارح جفون بصفت إليه في  
يكن مثل سوي هذا مسح الصائم إلى يدكوه ، حين  
عاد في ذلك الصحرة تحسبه في تقع في حوى  
«ساي» . «أخرس» باب بصفت يدى فصل من لفعل  
لاصطفى ، وسحر لايفس بسوسط إليه يصامون عليها  
أيضاً أمم «الصحرة» . . .

كان تركيز بصره على فله ، صحرة . . ولكنه صحفا  
محنة ، عتس في جسته ، حين هكذا لفرة طوبه وقد  
شكك حركته !

هرع إلى «قدوره» بعد أن فرغ من دعائه . وهره  
بعف فهت من بابه مدعراً وهو يصيح ماذا  
حدث ؟

غامر شيء عجيب جرى على فله «الصحرة» ؟  
صر «قدوره» في هذا الشيء العجيب ، فإذ به صوه  
قوى شعاً وحوى في فله منقطعاً ؟ . . ثم لم يمت أن

غامر «مايك» في هذا الصبح «شعاً» ؟  
قدوره لأدري هذا لغز جديد نصبه على ما عهد  
من «مايك» . . . نبلع السلطات عن هذه لأحدث  
الزيرة التي تجرى هنا ؟

غامر «مايك» بعرب من جزيرة «سبوت» «تسا» به  
صوه الضار . .

قدوره «مايك» حين عاد شروق شمس . بعد أن شكك  
من خلوة المنطقة من الزوارق ؟

غامر «مايك» لاثنو «الصحرة» . . . فكشف البحر  
أدرك . . وتأكد من ذلك بأنفسنا ؟ . .

قدوره «مايك» حين عاد صوه ؟ . هذا دليل على  
وجود أشخاص في «الصحرة» . .

غامر «مايك» لاخوف «مايك» مستصعب سحر قبل البحر  
هل أن يستعظ أحد منهم . . .

من أحد ملكة به شارة أو حركة أو صوتاً

وهي أن يوح صوتها لغيره ، كما يصحرون بصوتها على  
بها عاسة في صحراء وكذا صوتها « حيون بصيرة الخاد  
من يفسر إلى أعداد مختلفة لأصنافها ، نظر  
بصوتها أو لا ، لا تروى في بعض النسخ  
حيا

بها بصوتها ، في صوتها من صوتها ، وهو صوتها  
من صحرة إلى صحرة في رشاقة البعاز الحبية ، و ، صوتها  
يحبها على لإسرع من أن يصحبه أحد ، وهذا الظاهر  
الكبرى ! ! !

ويكن حدث فحة ما من نكن في الحس ، فقد ارتقت  
قدم « عاسة » عن صحراء مساء ، يهوى على ركنيتها وهي  
صحة

هذه « عمة » ، ركنيتها ، وحدها ، يكني « صوتها »  
شبه « أم » ، وصح « نصبت ركني » ، « عامر » ، أن  
تكن من سيرا

## « التورس » في خطر ! ! !

جلست « عالية » على  
صحرة وهي تئن وتوَجِّع ،  
وأحاطها « عامر » بلذاعبه  
بأسها في حيا ، وعطف  
عها لأمها ، وبعد أن  
نحس ركني ، فأن  
لأناس مسطر فسلاً حتى  
نحس ركني !



عالية

وكن « فندو » « حيون » ن يحي قلبه عهده ، به م بر من  
عن مثل هذا نكن موخس نمرن حتى طيور لبحر  
« نيو » من كات عوم بعد أن نحو ، وهي تمحبت أن تعطف  
على صحروه !

ور « عامر » : كان بودي لو تسلقت إلى فنة  
« صحروه » حيث .

فقدعه «قذورة» فإلا من فعل شئت من هذا  
عسر ألا يكفينا ما في وصفت منه من  
مع ريث ريث غير واحد عصفه فوق هذه لعمري  
سجارة : ضوء . . . أي ضوء . . . نحن لم نر  
ضوءاً . . .

عالم بعد شهادته بنفسه أثناء بونه حرسى كان  
نظير وبخشي كضوء الفئار . . .

عارف بد هذه «صخرة» بيت مهجورة كما كنا  
تصوّر . . .

قذرة ولدت عا أن عا دره في الحان  
عالية ساحق ب «عام» ساحون نسو

حوت «عنه» سي . ولكن عحت وحسب على  
لأرض وهي نيكي في حرقه . . .

عامر لاخرى «عنه» سننظر صفت ساعه  
أخرى . . .

تف معمرين حان «عنه» يدونها «معمرين»

وكان فناء «لايجي» صصونه وقده عنهم . القاب  
ر عحت «عنه» عن نسع بعد نصف ساعة . فلا مقر  
من حملك إلى القارب ! .

وكان «عنه» صصوني وصار «عنه» على  
حد «عنه» صصع على حده . وسرو «عنه» في بقده  
وحرس حتى وصو سلاء «عنه» الشاطئي

كان «عنه» بسوي صصع لصفير الهادي ولكن  
أكد معمرين معجونه . حتى تأكد هم أن شيئاً  
ماقصه !! .

صاح «عامر» أين الشراع ؟ لقد تركناه مطوياً على  
صهر تقرب ! أين هو ؟ !

نكهة «عنه» وحري في لغة وقصر إلى القارب . إنه  
شبه «عنه» شخصاً من «عنه» . وبعد أن  
فحص «عنه» . صصع وديت ليس «عنه» وصحه في  
صوبه حتى الشراع «عنه» وشهد «عنه» لقد وقد  
عيننا زائر أثناء غيبتنا القصيرة !! .

مادهم لصمت و... وهم تستصعب انما س واحدا  
وراء الآخر وحيوا بظفت اعليه بصوب حزين انا  
السبب ! ! !

قدورة لا يا اعاد لادبك في حدث  
لا بد ان يحدث لنا ما حدث ا

عالم كوا يذوقون ا... من هم... وصفت لدى  
على احدهم ! ! !

عارف من تمكن لان من الرجوع الى العريفة  
قدورة اعشى ذلك !

ا... كارتة حلت بهم ا... ولكن من متى على الشراع  
ومخاضين ! لا انه اردت بحجرهم في

العصرة ! فاسبر فرصة عباهم عن نقاب... واستول على  
لشراع ومخاضين... يد... يصبح... حوزس... كالتصريف

العائم بلاهدف ا... تطرح به لروح ولاواء والامواج  
اعتية... ليتحطم بهم فوق حصور والشعاب

مرحبة ا ا

كانت اعنه... رقد في مخاضها... بعد ان وضع «عالم»  
حرفه منبذ... على ركبت ليسكن الامل... بين حنين  
للعالم مع... قدوره... على ظهر... مشورون لهم  
وصلت اليه حالهم ! ! !

قال «عالم»... بعد شامت اصدف ان نفع على هذا  
انما لدى هذه هؤلاء لرجل في هذا مكان مجهول  
المحزل ! ربما لغرض التهريب ! ! !

سجارة... وها نحن نقحم عنها لان وكرهم نفسد  
عليهم عملهم ! ! !

عارف لاند... في شد عصب وبقية عيب ا  
قدورة هذا امر طبيعي ولاشك بهم معروف

حجرا في هذه الصحراء... حتى يسير من عندهم  
لاجر من ا... من يؤكد... وبعده... اذبح

وي... شعرون بالضيوع وخوف لتجرب في عوده ا  
عارف ولاند... يمشون عند لان... يمشون

عيب في... سحبات... في هذه «صحراء»

فقره وسددهم «نور» على مكة ١

لقدورة صعدت بها سمرية ان يعادى ذلك ١

وكن من نفس ان سخا لم يكره في ذلك ١٩

سجارة : ماذا تفصد بقولك هذا؟

قدورة تفصد انه محرد فهو ان وفي عرب في

بياه محطة رصخرة مسجلى بعد كل ثلث ١١

ظهر برعب على وجوه الصامرين ، وقت اعوام ١

والنورس !! كيف يجهونه ١٩

صفت «قدوره» صولاً ، ولاحت على وجهه لآختر

سبات لخرن لشديد ، وشدت يدموع تنسقط من

عييه ١

فأمست «اعمر» به عه ، وعسى له دما سكي

يا ا لقدورة ١٩ .

قدورة سمرعان «سوس» ١١ هم لهم ان

به عو عن «عرق فارسي» حتى لا يمان على مكة ١

يعرفون «سوس» ١١ ان لهم من حيا

سوس . وعلقوا به كانه قدومه ! . كيف تطوع

سوس هؤلاء الأشقياء على اعراق مثل هذا قدومه

فمن ان هذا مسجلى

صفت «سوس» ما يلا . فهم لا يتصورون ان أحداً .

بها نعت به نفسه . ان يقده على مثل هذا لعين لثالث

«سوس» غير ان وجود «النورس» هو لأمل في

نورس

ويبين هو في حسنته . إذا «بغائية» تهل عليهم من باب

كسبه . ووب شد ان يتحسّن . وأحسن «سوس» ١

عارف حمد به بعد مؤونة كنه لثالثه ١

سجارة حيا . سلتوا قبل ذلك والآن مت حوعد ١

قدورة رأى حمد ان نقل مؤونة «سوس» حيا

«سوس» «سوس» حيا «سوس» «سوس» «سوس»

الصحرة ! . فقد عكث هذا بعض الوقت !! ١

عارف «سوس» «سوس» «سوس» «سوس» «سوس»

في أنحاء الصحرة . . ربما عثرنا عليه ١

كان «القدورة» يأمل في  
العثور في الصحرة على  
كنز يملئ ديت لدى  
كشده في «خسوف» من  
فل وسخند «كان  
يكشف هم عن سحر، وأن  
يكون على مدى البصر  
تقصير من تقارب ا



عارف

فسبح لله فرجه مره «سورس» ورفاة «في الإعاد  
عندما شرح لجهتهم

رب «القدورة» بل شاعى . وسعه معامرون وكاتب  
غنية «سر هويد وهي شكي على د ع عامره  
د نطل به مدم في لحدث عن مثل همد «كنز» بر  
مربع ماعزو على لعدد مپ نشائر على الصحن

صحون وأخير وقع حساهم على «كنز» وسبع .  
مدخله محقق لايسون نصف مر ، ولايه عن  
شورس «والصحن» كتر من عشرين متر  
فان «القدورة» همد «كنز» مشا ا ميكون من  
صفت أن يكشف أحد مد حده ا وسرو من فتحته  
«لو طه نواحه نشاشي» . وري في عدهما باني لإقارن  
عارف لآن عيب ش حررد «بحارب» من جميع  
محتوياته ، وبفها هنا على عمل ! . .  
سحارة همد عين لعفل فلابد على لإعرفها مع  
«الوردس» ! . .

وه تمصر عليهم نصف ساعة . حتى كان القارب قد  
نمرى تماما من جميع محتوياته من طعام . وأدوات  
صيد . والكسب . ونصاعين ونومسات ، ومصاح  
بند بكه . و«بورس» . وبريق بشي . ولأصافى  
والعاجبي . . . وغير ذلك . . .

وعدهما اشو من بعدد «كنز» مصم على صده

صباح ، يدعو على «عالمه» ويكب سترنج على الشاطئ  
 فسحب ليرى ثمره عندهم ، ورفقت عندها من عوط  
 لإعجاب ، ومذحت بآله من مكان مرجح ، لولا  
 نبتة واحدة تملأ لأشبهه ، حوبا ، لا تستمع لها نصفا  
 جارة رالمة ! ..

في «الشجرة» مدعى من سبع جوف فاما  
 بغيره ، فهدى نيل رئيس موسى «عد بروره»  
 عارف هل يص يا «فتورة» أن الأشخاص الذين  
 سوب على شرع ، حديد ، وعشرون لكسك على  
 عنه ، عمول بوحود ، في هد «نكر» ٢٠

قدورة هـ مختل ا لاند أنهم سنون العون  
 حـ ا بـ صـ دـ هـ من موقعهم جمع برو في لمتجهه حـ  
 «الصحرة» !

عارف ، و... وم... س... س... في نكر في  
 وسعهم أن برو في الطلام ا ،  
 عامر ... من م... ف... عندما عزرو على

«الجوس» في الصباح ! ..

عالية لا نهم بعباد ... و ... بول بوحود  
 معهم ... من ... في ...  
 بمسوا بأذى ! ! .

سجارة نهم أن يدعو عند أول ا

وكان يأمرون ببول بعض ...  
 قعد بالقرب من مدخل ا كـ ا ، وذن «فتوة» لا حد  
 بصره حقه عن القدر ا ، وير به يمس هـ فتوة  
 حـ ا ، إي الدحل بسرعة ، أي شخصاً في طقة على  
 الشاطئ إلى «النورس» !

حـ ا بـ صـ دـ هـ بـ جـ دـ هـ في ...  
 على ... من ...  
 حـ ا بـ صـ دـ هـ من ...

المطاط ، دا رغبة عالية تصل حتى ركبه

كنت قلوبهم بحق يشدة من ...  
 ... من «الجوس» ا ...

رجل يمشي معه صارهم حمل ١٥ هن حرة على  
تعليمه وإغراقه ١٦

♦ ♦ ♦

قال «عاهر» هن يعرف هن رجل ، ق. ه ١٧  
للدورة ١٨ فهو يس من صنادق هذه بصيرة  
كان رجل موبلاً هن سنة ، ذكر ش ه ١٩  
عنه دلائل ناس والشدة تقدم رجل وفمر بن ظهر  
اقارب ، وأخذ يصيح بأعلى صوته

عالية . هاهو ينادى علينا

عاهر به يعتقد ان مال دخل بكاه ٢٠  
و. م بجه أحد ، فتح باب كيبه وأقبل في رأسه  
عاهه لاند . نه كشف لآب ن عداها  
«النورس» . . . وأنتا جرذناه بما فيه ٢١

عالية ولكن ماها ٢٢ بي رى . حلاً حر هاهو شحه  
هو لاقارب ٢٣ .  
سماكة . م مفره عجب ٢٤ به شه الثمارى ٢٥

عاهر بن هو نرجل موبلاً نعه ١  
هو السحاب القصيرة نعه ، لدى وحش دخل  
المق ١١ . . .

عالية . م معه يدور كانه عنقبي حصان ١٢  
هاهو يتحدث الآن بن ربيبه ١ هل تصور أنها سخا  
عاه ١٣

قنورة يس من السهل نثور عسى في هد اخنا  
الأمين ! لنطقن للمصباح ١٤

عاد رجلان أراجهم . وعندهم قمرنا من ١٥ نكن ١٦ .  
كان صوت حديثه يصل حنا إلى سمع الماهرين  
كان الرجل الموربلاً يصيح بصوته الكره بن  
نم ١٧ لاهنده من حناكم سمعتم عنكم بن  
عاحلاً أو آحلاً ١٨

ميرد عنه لرجل لأهمر أس ذهب هؤلاء العاهريت ١٩  
إيه نصحتم وقت عشا ٢٠ بين لهم عدما يعو في  
أدينا ٢١ هيا نحت عها لاند أن يكونو قمر ٢٢ من

هـ مكان منقذ منهم كل حرقى و بصخرة ١

الرجل الغوريلا عرف كهذا قريبا من هذا المكان  
ويما كانوا يمشون فيه ١

وقالوا في ذلك اليوم عن بصخرة و هم في طريقها  
صعدوا على قمة الصخرة و هم يتكلمون في  
كبر و عزم و قوة و سبوا لاجلهم في ذلك ما بينهم  
دون ريت ١

كانت بصخرة من مكانه خلال المدخل  
منحصر في بصر سبيحة نبي سوف يسرع عنها هذا  
حاش و ريت شاهدوا قدم برحمتين وهي تتوقف  
فيهم و الرجل الغوريلا ينادي هذا هو لكهف ١ لا  
تعد به حقا فله فدحبه واطلى هذا ١

الرجل الأسمر و لا يسيح منهم دعوا  
و يمشون الزحف إلى الداخل ١

الرجل الغوريلا حين يمشي منهم ساء هذا  
و حصصا به حسو منهم كل في ثبات ١

الرجل الأسمر - انظر منهم ذهب إلى حده لاجري من  
الصخرة ٢

الرجل الغوريلا - أرحوا أن يجيب طنك ١ و لا سبوا  
لما المتاع و المصاحب ١ ١ كلاً منهم قريون ما  
لا يمكنهم السير طويلاً يحملهم الثقل ١

تمس المعامرون الصعداء ، و اسراحت نومهم و هم  
يكنموا صحبائهم على عجلة الرجلين . ولكن يا خيبة  
أمنهم ١ لهم لم يعموا براحة النفس طويلاً ١ ١ إذ سمعوا  
صوت الغوريلا وهو يصيح فجأة . انظر يا ريتس  
عمرتيس ١ ما هذا ؟ هذه بقعة ريت على باب  
المدخل ١ ١ لم تحف بعد ١ ١ من يأتي ناريت هذا  
لم يكن هؤلاء المعاربت ١ ١

الرئيس عمرتيس كلام مضروب ١ هذه البقعة  
سكت من المصاح ، أو من وندار حمار ، انتهى أخدوه  
معهم من القارب ١ .

الرجل الغوريلا لا بد منهم هذا ١ ساشعل عود من

الثقاب وأصل عليهم . . .

اسم للمعمورين في هدمه ايه لان اسم  
الأمر بوقع ، وسر في مقوده به بعد شئاً  
ولكن «عمر» ههنا يهنا تركو الأمر في  
وحدى . . .

صاح الرجل الموريلاً على لأمر . وأصل عليه  
رأسه . وفي هذه عود ثقاب شعل وصاح بعد أن  
حفظت عباده من هوى بعاذه آه حاهم سحجور  
كفترت في بصله آه هت حرجو حمياً

صعدت المعمورون وم يصون أهدمه تحرفاً وعند  
عود الثقاب في يد الرجل الموريلاً . فاشعل عيه واسطخ  
اعتريسه بجواره ، حتى كادت رأسه تلامس  
الأرض .

اسم فم اعتريسه ، وحديثه بصوت معصون  
حرجو آه بصحار من تمسكهم حد سبه  
عاهر: لن مخرج !!!

الرجل الموريلاً مركه سحروج وريلا

عزيس سكت نسا يا «برهومة» لا بعد  
صوابك . كم عددكم يا صفاري . . .

عاهر عن حسه ا ولكن دعني أحدث  
وحن أحدثكم فساخطه رأسه بهد مصباح الشفيل ا  
عزيس: ليست هذه هي امرتق سنن شعلية  
الكنار ا . . نحن لن تؤذيكم . . وعرضه هو ن هتيني  
لكم مكاناً أكثر راحة . . .

عاهر: شكراً . . نحن مرتاحون هنا !

برهومة من سحرجون في هدمه أو دخل  
وأترعكم بالقوة . . .

عاهر تفصيل رشت وأت حدى عن صفت  
دمصباح تمصر في تقدر أن يهوى على نسا ا

عزيس: دعهم وشأنهم يا «برهومة» ا  
س . سحرجهم عن عروج وقت شء ا  
برهومة كلف ومصباح شفيل ا

الريس «عريس» هد مهر حد كذا سرى هيا  
بعد ! ..

برهومة نمرت يا «عريس» ا بد منكم اللياه  
في هذا بحر ! ..

عريف برحلال بعد ان ترك عاصرين في حريم ماد  
كان يقصد لريس «عريس» نوره ان من الهوى بحر جهج  
من هد مكان عيسى ا كيف و ماهي لوسه الي  
ستجبرهم على الخروج والاستلام ا ؟ ..

ول «سجارة» «عريس» هد تعرف ا لبست  
هدك قوة على لأرض تعرف على الخروج ا  
عالية هل كنت يقصد حقيقة يا «عمر» ان تحصم  
رأسه بتصحيح إذا دخلنا ؟ ..

عامر طبعاً لا . كنت يقصد تهديد فقط ا لعلني  
يدعور وسأنا سلام حتى صباح ا إنا نأمل في ان يصل  
حد «المسوح» و ريس «عيسى» مع حده لإيماننا من  
وقت في بحر و عندئذ سوف نخرج من مكاننا لنخرج

لم .. وتنادى عليهم ا ..

عارف وعد «جشاه هذان الرحلان ا  
قدورة» عسا من لأن سببته واحدا ا قد يصاحف  
أحد الرجلين ونحن نيام ! ..

عامر: لاخوف .. سوف لتدوب حرمة حتى  
الصباح .

عالية لا داعي لذلك ا بل سسم مله حقوق  
عدي فكرة ا مسسر مدخل «نكن» ا كذا في حورتنا من  
صفائح ومعسات وضييق وغير ذلك ا وساحتص  
بالمصباح فقط في تناول يدنا ا ..

عارف هذه فكرة رثمة «عسا» ا قد تعرف حد  
عن اقحام لدخل فلا بد من راحة هد بكرم ا  
سجارة وسببوك سقوله على الأرض لصحريه دوى  
وقف أهل الكهف من «مهم» عيسى ا

## كيس الملح المحروش !!

هم المغامرون بعد أن  
 حصنوا مدخل «الكنة»  
 بكل ما حملوه معهم من  
 «الورس»... وعندما  
 استيقظ «عامر» في  
 الصباح، وجد الكوم في  
 مكانه، فأرعد حتى تصبهم  
 نسيم البحر العليل..



الرجل ذو المظار

خرج «عامر» ووقف يمسس الهواء النقي وكانت  
 «عنة» على وشك أن تشعر بنور بحر تبييض لها شأى  
 الصباح، عندما توقف فجأة على صوب صرحه مدونه  
 أطلقها «عامر»!

هربوا بمعمرون إلى خارج مدعويين وهم يصاحون

عاد حدث؟ ماذا حدث؟

عامر «الورس» !! اختفى «الورس» من  
 صبح !!

سكب معمرون وهم يتصعقون إلى «قنورة» بهم  
 «كون مدشم به لأن من كمد وحسرة على فقد قنوره  
 حمر» إلى حد ما، هو كل ما يمكنه في هذه  
 وبعد فترة طويلة من التعمش بالسهول، كان  
 «عامر»: نص نهم أعرفوه «بالدوس»؟ كيف يصعب  
 على مثل هذا العمل الذي؟

تركهم «قنورة» وهي تدار على صمته، ودخل  
 «لكن» شعر نفسه بأى عمل، به م تضمن تكبير  
 في «فأريه أحب يردد الآء في الأعراق»

قالت «عالية» مسكين «قنورة» لأى سبب  
 يفرقون فأريه؟

عارف هد وصبح إلى حتى لا يره أحد وحمر  
 ما هذا؟ به عن من بأن فرق لإيجاد سببهم في هذه  
 منطقة محناً هنا!



سرع الرجال الثلاثة بحر لندرة - وبكهم في مجازة في العذر السراج لقد صيغهم إلى الكهف

عاهو وسعسور إلا على نفس عيب . وحدث في  
مكان ما . . حتى لامعني سرهم ا

غالبه ولبس حتى لانا حررا وهو سفل الرئيس  
« امسى بروقه سوف أجمع فسنى وأتبع له به ١١  
خرج « فتوره ١ من انكن ، بعد ان هدب عنه  
عيلاً ، وقتا سذهب إلى الخبيج روية « سورس ا ١١  
كان رقد على القح ا لاغنه شيئاً من تمكن أحد  
من القصص على !

وبعد ان ذهب « فتوره » ، قالت « عالية » كم هو  
قطيع ا بعد لصياد قمره ! إلى أشعر بالذهب . فلولا  
أني كنت على دكتني لمتا

وبكهم م ثم حسب . وصاحت اطروا . هاهو  
« رهومة » سابقه بتقوسن حد يا « فتوره » العوريلأ  
وصل ا ا . . ومعه رجين ا ا

أسرع الرجال الثلاثة نحو « قذرة » وهم ينادون عليه في  
طلب لاسسلام وبكهم م يتمكنو من محاربه في العنود

سريع لقد سمعهم ودخل مع مدرسين حسوب في  
«الكر» ١

قال «عامر» هل أنت من أهل قبا عبيد  
لقدور! لا.. ليس هناك

عارف أعفد به حوآن نفسه أحد في عبيد  
الصحل فصحبه وأخرقه في داء لعين  
عالية صه صمور في شبع صوميه يعرب  
منا..

وصل الرحاب ثلاثة عند فتحه «الكر» وأخذت  
برؤوسهم على مدرسين رئيس «عرب»  
والبرهومة «ورحل ثاب» يعرف عنه «عامر» في الحار  
به الرحل لدى بضع على عنه تصاره عطية  
برهومة «في لعين» هاهنا ما «منا» فصحبه  
لحريري الأخضر!

شمهم «العرب» و«نصوه» المصوب  
ياصغاري الأخرى رجوا «نكم» في «شم»

هل مستخرجون؟ إننا نتصحبكم بذلك ..

لم يتوه أحد من المصيرين بحرف .. فأعد  
«عنا» «نكرة» وقد من «نكم» «نكر» «مخرج»  
طوعاً .. فنخرجكم قسراً! ..

ولكن لا حياة لمن تنادي! ..

«ن» «نصوب» «عرب» «مصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»  
عند وهو «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»

أشعل «برهومة» «شيء» في «نصوب» و«نصوب» على المدخل  
«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»  
صعد «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»

«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»  
«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»  
«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»

«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»  
«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»

«نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب» «نصوب»

مخرج لا تتعدى عنى .. عينة ا .. وهو مسجون  
لكم ..

وقد خرج .. من يده حو كرمك لظن ..  
وحد من لا .. حبه في حبه م يخطه حد من  
بده من يده حبه لا يش .. حو كرمك يكتف .. ولا  
لأصريم ندهسه .. حو كرمك من يده حبه ا .. وكن .. عام ..  
كان بكر شيا في نفسه ا ا

تعمهم .. حبه .. حبه .. و عمده تكاد تلتحه  
به ا .. ونا .. حو كرمك .. وسعور شدة وهم على وشك  
إحده ا .. ولا .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
حرجو على الهواء لطبق السق ا ا

.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..

.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
.. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..

وكان والده قنورة ، يقف في مقدمته ، ووراءه رهط من  
العباد الأشداء ا .. لقد أتت من رئيس موسى ا  
بصرها الحاد الثاقب !

ثم نهالت نفسها من تصرح قائلة هه هو وبك  
« قنورة » ا ا لقد وصلت سحرة ا ا

أخذ يعامرون يهللون ويعفرون من شدة فرح ا ا  
بصيح السحرة على قات قوس أو أدنى مهم .. ان هو لا  
دعوى حتى يأتيهم لفرح على يدى الرئيس موسى ا وعونه  
من الصيادين الأشداء ا



نظر عامر بن الرحاب الثلاثة ، وقات على شعروى  
أمد ا .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك .. حو كرمك ..  
إلى ا الفردقة مع الرئيس موسى ا ا ..

ولكن كنه كنه دهشة العامر بن فرغهم عندما سمعوا  
ار عرس .. وهو يقول بوقت سبق ا .. عشت ..  
يا « يرهومة » ! .. أعصب عيوسهم أولاً ا ا

والجدة عين . كنت عينا للمعمرين معصومة كعادين  
حمره مملأون كمنه ! والرجال الثلاثة يدعومهم أمامهم  
معصومه وسوية

لماذا عصوا عيونهم؟! .. وإلى أين هم  
مسافة ١٢ نيكمة مذهب إلى مكة سري ، عرس  
هؤلاء لأشراق على إختفائه ١١٩

وعده دخل برنس موسى رورقه في خديج الصبر  
هادئ . كان كل أثر للمعمرين والرجال الثلاثة قد حتى  
تماماً عن الأنظار ..

سار المفكرون على غير هدى وهم يتلقون نوره .  
وكيفتوا عن وجوههم تارة على لأمن الصاعده نوره .  
حتى كتبت قدمهم وتقصفت أناسهم

ما « عمر » فلان مشغولاً بعمل هذه الكار بتر حذرت  
منح لفروش نوره فقد نوره حبه سمح بفتح  
تسرب منه على قدم من حين وحين ! وأما من فقد  
لأ يتنه الأشقاء إليه ا

ترد عليه الشطبة أن تفوده حذرت منح إلى مقرهم .

وذا ما قد .. في المعمرين المحبة من بين أسهم ا  
بعد أربع ساعة من السير انشأ المهث ، أصدر لهم  
المراد . لا امر بالتوقف وأعقب ذلك سمعهم لصب  
حذرت حذرت . أشبه بحكائك رحى طاحون حذر وقد  
... .. ربح معصومه عن عيبه حسبه سرف على  
... .. ولكنه تقي نكره عيبه من « برهانه » جعلته يندم  
على فعلته ! ..

وعند ذلك عن سير . تقدم منهم « عرس » وأرج  
بعد ... .. وفان سكونها في آمال  
... .. عن لا يريد أن يفتل على  
صيوفا !!

... .. بعد ... .. وقد وردهم  
... .. في مكان مشبع  
... .. في  
... ..

لا يوجد له وكان ضوء الشمس يوضح يدخلهم من هذه  
الساعة ساعة أ كى كانت روح حديدته تهب عنهم .  
لكاد نقتنعهم من على الأرض !

ذهب بدموعهم يشكون منها فلو كان معهم على هذا  
سحرة وحائظ « لصحرة » سحرة ، شيئاً حتى يصل إلى  
سحر وعامة جعل « عامر » قنناً سحوق من موقع هذا  
مكان ، مكة « قدوة » من درعه . وكان له محذراً  
يك أن يتفهم حطوط وحده ، ولا هرب من هذا المكان  
اشهدق فوق الصخور ! ..

عراق : يا نعم من دوهى ! لقد وضعوا في سجن  
رهيب لافراز منه !

قال : سمارة ، ساحر ولكن يكعب أن الشمس والهواء  
سحلال بيبي . ومظن البحر جميل !

عالية : يا أشعر بالله كى نظرت في البحر من هذا  
علاء  
عامر : هل تنكر « قدورة » أن ترى دورى أنك من

### هذا المكان ؟ ..

قدورة : على كل حال من يؤكد أنهم من تصفوا سرحت  
هل أن بنس أئى وبيتعد بزورقه ! .. وبنى أعجب أين  
أعمره ، ما من ؟ وكيف نأبى م يعتر على أن نر منه  
تصفوا عوى مسبح لبحر ؟ كم تؤمنى وحر فى نفسى كى  
فكرت فى « لورس » وهو يرفد على لقع !  
سمارة : ولأصحاك ولحمبرى و « نور حسمو » تعشش  
فيه ! ! .

وإذا نالنا يفتح ، ويدخل منه « برهومة » يحمل في  
يده دقنة ماء ، وبعض الخمر لأسمير لحاف ولاشياء غير  
ذلك ! وقال : نتم لا تستحقون أكثر من ذلك ، عقاباً  
لكم على دس ثوبكم فى مالا يعيكم !

قدورة : ويل منى سبق هذا ومد فستم تقارى ؟  
هل أعرفتموه ؟

برهومة : « د سأل » هل تمكروا فى الإبحار به ؟  
اطمئن .. لقد أعرفناه ! ! .

فتورة انهم هم على حوت من شيرة في يابك من  
 حياء ا.

فكان من « برهومة » إلا ان صفة عن رأسه لصفه  
 أطاحت به عيا وقال وهو بعد شد بين يديه .  
 هذا درس لكم لا تفكروا في رحيل عن « صحرة » من  
 عدة أسبوع

بعد أن خرج « برهومة » . هيس « فتورة » وهو  
 يتحسس رأسه ، وقتاً صلاً . رحل قبل عله  
 أسابيع هجس لأن على حجاب الآحرم « صحرة »  
 ولا أحد من لصيدس محرف على لافتات من حضورها  
 ووعوره مسكها فضلاً عن أن تصدق شحج  
 فنن يرقا أحد . . أو توى نحن أحداً !

ولكن بعد نصف ساعات حدثت مفاجئة !

## المواقف الصعيرة الملوثة !!

دخل « برهومة » على  
 المعامرين ليقول لهم : أنتم  
 الآن أحرار . . لقد كفت  
 الزورق عن السحت حكمكم ،  
 واتعد بعد أن يش من  
 العثور عليكم . . ولكني  
 أحذركم . . متعبتكم إلى  
 هذا السجن كلما ظهر لنا  
 زورق في المياه القريبة . .



سجارة

عاصر ومدداعى إلى هذه السرية مادم سئطيق  
 مراحنا إن عاجلاً وإن آجلاً ؟ . .  
 عارف : وهم محافون إذا كان ماتصونونه هها هو عمل  
 مباح لايجالفا القاود ؟ !

مدف ع « برهومة » وبصدر من لشر ، وهما

اصعدوا منكم لا يسألون مثل هذه لأشنة لثائفة ١  
ترحبوا قبل أن تنهى من عبث وليس قل ذلك ١  
ولأن سمعت عيونكم . وذهب بكم إلى حيث  
وجدناكم ! ..

شمر بما مروا بعض لراحه ولطائيه . وهم يحسبون  
أمام لا تكن . بعد أن رحل « رهومة » عنهم  
فانت « عالية » إلى لا أصدق أما أحرار من  
جديد ! ..

فتورة ١ ولكن إلى متى ؟

سجارة ١ على لأهل تستطيع أن تأكل هذا بعد الحرمان  
الطويل من الطعام !

عالية ١ سحرتكم نفس وجه شهة

دحت « عالية » إلى « تكن » . ونكح حرج بعد

قليل ، ومألت : أين كيس الملح ؟ ..

عامر ١ نأخذنه يا « عديه » وسأول بكم ناديا ١

فرض عنهم كيف أنه وضع يده في حبه وكف

أحدث فيه نفاً ينسب منه منع على الطريق لدى سكوه  
إلى السجن !

عالية ١ بعد من فكرة ذكبه يا « عامر » !

عارف ١ دون سيسهل عبث تنبع هذا الأثر حتى السحر

الرهيب ! ..

سجارة ١ مذهب إلى وكرهم في الحدل لتحتس عليهم ١

عالية ١ كيف يا « سجارة » ١ لا ترى أن السلام

كناذ يجعل ! كيف سرى منع بين لأحجار

والصخور ؟ ..

نطلع « فتورة » إلى السماء . وقت لأن وقت

العصر والقلام بدأ يجعل منكراً لأن سحب فاقمة تتجمع

في السماء . . وهذا نذير بالخطر ! ! ..

« مصر » ١ ياسوه خط مد سجدت بصرح

الدى نزه « عامر » على الطريق ٢ ! سيدوب نصيفة

الحدل وسعدون كل أثر بقودهم إلى وكر

الأشراا ! !

قال «عامر» الحرف المفكروا فيه من سهو حقا  
 لو أمطرت ا . وذلك لن بعدم وسنة أخرى  
 قدورة «مقد» «مخدوح» وأبى لن سحتا عن سحت  
 عا فممكنه عندك ا مود ش نظريو د هدهو إلى  
 لسجر ثانية ا .

عامر «كن» من مديح مادم نظره يذد من وف  
 إلى آخر . . دهونا تفكر في وسيلة أخرى ا .

أحدو يفكروا صديلاً ، إلى ا صير ، عارف ، هدهوه  
 ورته معهودين ، فقل سمح عدد كبير من المواقف  
 . . . صغيرة نبي تنشر على طول الشاطئ . . وداخل  
 ، «كن» وسنزه بدلاً من الملح ووجودها في الصحرة  
 شيء صبيح من سحت نظره ا وهي من تدوس في  
 امطرا ا .

عالية برقو «مخاف» سدا في جمعها ونملا  
 . . حيوان من لآ حتى يكون على أهه الاستعداد في ن  
 وقت ا .

محاولة : وإذا فتشوا جيوبنا ؟

عائلة وم العرب في ذلك ا جمع لأولاد معمرين  
 بجمع المواقف !

لم يخص عليهم نصف ساعة ، حتى كات جيوبهم تمتلئ  
 بتلك المواقف متنوعة حميمة تدقيقة ثم دحسو إلى «كن»  
 حيث فصوا له لغة مرحة ، أسنهم تعب ليوه العصبية في  
 السجن العاري ا .



وفي الصباح . . . سيفط «عامر» مكراً كعادته . وخرج  
 من احمنا ليستششق هواء لعين ، وبهزتك عضلاته  
 لمبسته ا ورد به يداها بأصصون من بروارق يصهره في  
 الأفق بعيد ا فصرح بصوت محجل يلفظ معمرين  
 واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة وورق نشق  
 البحر في طريقها إلينا ا .

هروا معمرين بصحوا به في الخارج ، وقامت  
 عائلة . . وكأنت مائز . تعرك عيبه أسرعو قبل فوت

أول دعوا نعت إليهم بشارة ا سألح هم  
بعتني ا . . .

قنورة لأسلوب ماري بعد حدث عا ا ل بروا  
بشارت ا . . .

وفي هذه المنحطة ، طهرهم رحاب ثلاثة فحة من بين  
لصحور كأنهم كانوا معهم على معاد ا وكوا  
مجهزين بمداديل حمراء « فتلوى ا ا »

حنا معامرون سرعه بل معاهم . ولكن ا عامر ا همس  
هم حرحو لافائدة سدهب معهم دون معاومه  
والأ أطلقوا عيننا الدخان ا . . .

عالية : تذكروا القواقع ا . . .  
ا يسلمهم إلا الامتثال إلى الأوامر فسادوا مستسلمين  
بعد أن عصت عيوبهم وكان لرحاب ثلاثة بدفعيهم

بعضه . وهم يستحثونهم على الإسراع في السير  
وماب حنوهم لدهير توسع . حتى قد ا سمارة ا  
لأ سق في حبي قوقعة واحدة لقد أنقصت كتبها ا

عالية أما أن قدرت في حبي ربع ما ا

عارف الآن في وسع أن تحسن عليهم وتكشف  
الكثير من أعينهم لمربة نبي بجرورها في ا .

عامر من لحكمة أن تقوم به العمل بلاء عندهم يوم  
الجميع ا

عارف وهل ست برجل ندى صني الكشاف من فة  
الصخرة أثناء الليل ا .

عامر : لاخطر عليكم منه . سأقوم به لعسل مع  
« قنورة » عنتما تعود إلى « الكن » ثم يرجع إليكم قبل  
الفجر . . . وستظهر لنا القواقع بوضوح على ضوء  
الطارية . . .

عالية لقد سهى عيب أن يترك نى أثر على باب  
« الكن » بسدنا به الباحثون عنا ا . . .

عامر : فكرت في ذلك ولكن لم يفت هؤلاء  
شرمون أن يمحوا كل أثر حفصه وره ا . . .

أصغر رحاب سرح معامرين بعد أن رحل أسطول الإيقاد

عن بصيرة ووصفهم برهومة حتى ركبوا الكعبين  
 وولده في سحرية وشبهه وأخيراً خفت من صدقائك  
 هاتاً أنفسهم من عودو لكم بعد لأنهم أحر  
 صفة لغوا منكم ولكن حينئذ لا يجد  
 لأخرى من بصيرة إلا أنهم يحول على  
 نفسكم ساق تهب من فوق عرف ندى أو  
 البحر...

وم يكن « برهومة » يدبرهم طهره حتى قال  
 « عمره سقى ثوباً فوقه من ساء فخط رجول  
 يكون يدرب وصحاً ولا يكون قد لحظه أحد  
 منهم »

\*\*\*

ول مصنف بابل سئل « عمره » و « قدوره »  
 الخراج حقه حتى لا يوقظ سائس - ر على صوه نظيره  
 « قدوره » فقهه ، وكان « عمره » صوت شعاعه على  
 الأرض حتى يشين لقوقع صدوه المشبه حدان راب

مص منه داصيه كل ثر لدمع عروش

بمع التمر في صعود وهبوط ودور في بدور لدمع  
 من حوت لقوقع المشبه براب توفد عتة ثم حانط  
 صحرى فانه اوهب حتى ثر لدمع ا  
 نظر حمران ساعه وود مشربون دفعة وهو  
 نوب سمي يدي كما يستغرقه في قطع هذه مسافه مع  
 « برهومة »

قدوره ولكن عن لأن ثم حانط لا بعد فيه كيف  
 ربيع هذا الخليل ١٢ .

وعندئذ تذكر « عامره » شيئاً فقام : تذكر  
 « قدوره » صوت حنكك حجري الرحي يدي كما سمعه  
 كما يوقظ ٢٢ ألا بدت هذ الصوت على وجود شيء غير  
 عادي في هذه القصة ؟ ! ..

صوت عمره ، صوته هو حانط ، ككشف شعاع عمود  
 من بصيرة لا يد اتساعه على ستيتمز و حد ا و  
 عن درع حديدى رر نعلن شق فوس من الأرض ا

عامر أضربنا توصلنا في سترنا ما حولنا حركت  
هد اللذراع ..

أضربنا توصلنا في سترنا ما حولنا حركت  
هد اللذراع ..

صوت ذلك الاحتكاك المزعج |

بعد لسببها عن تكلامه وهو يصرف في بعضها في  
دهور | إلى أن ينادي هد مدخل " هل مدخلان أم  
يكتبه بذلك ؟ |

قدورة : هل مدخل ؟

قدومه « عامر » وهو عصبوني مدخل هد « أنسا من  
أحبه | | لا تقفل بصخرة و ذلك ردى عجزا عن فتحها  
عند خروجنا |

بعد في صديق عيون صديق مقرب . يرنا وصلنا إلى  
قصة نخرج فيها في طريقين . أحدهما صاعد والآخر هابط  
قال لقدورة : أيها بأحد ؟

عامر : لتأخذ الطريق الصاعد .. قد يؤدي بنا إلى

عنه . حيث تصد من لحيته منتفخ أشبه ميل |  
سرا في طريق صاعد . إلى أن وصلنا بعد قليل إلى  
باب خشبي ضخم . ففأنا « عامر » : ' يكون هذا باب  
السحر ؟

دفع باب رفوف وحرس . فوجد بها أمام لحيته مدهر  
سبب من راحه سحرا . ثم هد هو سحر مدهر  
الذي تمص فيه المديون وقت عصيب

خرجنا من نسج وزنا سير وفجأة هد هم صوته يشع  
من بعد | فتوقف عن سير وهم يرجعنا من خوف .  
أرغما ندهم . ونكبهما لم نسمع شئ كان بصمت  
الرهيب يجم على المكان | .

عمس : قدورة : كفى | | منزعج

عامر : ولماذا . مادامنا لا نسمع صوتا | | في  
خوف

برقة مذنوبه « عيبا » . ونكبهما لم نسمع شئ  
عامر : ارفاهه وحده قدمه حصوة . يا أختر أخرى

وكما كلفه تقدمه في سيره . ردد ومبصر الصورة برندا  
 ولكن ما كان يفتشها هو ان عمت لث على حائه في  
 سوية ومبلا في معده فسححة ا وهناك ساهد مصدر  
 بصوه مصاح سفيه صحه . معن على حد  
 لصحري

وذلك معاره مؤنه بفرش سيمه مربع ثلاث مرات  
 تدص عدر حد . ومائده . وثلاثه معاهد حشبه .  
 وصوران يكتوي على مواد الخدائية !  
 كما ما ثار دهشتها فهو وجود مؤقد مشعل في احد  
 الأركان ا موضوع عنه . ماء بعد ساعد منه  
 سحر ا كفي وجد على دائنه بعض نظام الفاخر  
 دحاحه وسحله وحسروب « ونكبه » عند  
 بازيب . . وتفايح !

عالم من بين ما يهد لظلام في من ولتمه فخره ا  
 لقد انفتحت شهيق ا . . مارايك ا . .  
 قدورة حذرا هذه دائنه معده شخص ا وهو

فوت ما لان ماء على ا هل تريد ان تفتش حبيبا ؟  
 عامر : من الصعب مقاومة هذا الإهره  
 يا قدوره ا a  
 . . . . .

قدورة : ادا كان ولا بد فساشاركك ! هيا بنا نسرع  
 فل ان نصل متلبس ا . . .

هنا عن دائنه . ومقطع كل سيمه « دوسا » من  
 دحاحه . وقطعه كبيرة من « نكبه » . وأحد سيمه  
 لده وشهنة ونكبه م سر ص بلا يوحسبه فخره . بد  
 فوجئا بسامع صوت غناء يقبل نحوهم ا .  
 عامر هد صوت ا رهومه ا كرمه ا سرع شخص  
 في هذا الصندوق الكبير !

مع ا عمر . عده صندوق ا ع . وحنا بدحاه مع  
 ا قدورة ا

دخل رهومه وهو مارت بشو بصوه الأحن  
 دوسا . . . . .

جلس إلى لائحة تساوي صحابه . . .

وكان «عامة» جلس به بحسب من حلال فرجه في  
تساوي . . . «برهومة» حطبا . . . ونظير على  
وجهه . . . «عامة» . . . ونصيح . . . «عامة» . . .  
ذهب نصف ندجاجة ؟ . . . اطارت . . . ونصف  
«كسكة» . . . إذا كان «عزيس» . . . التهم الشرة هو  
تأني . . . عن طعامي . . . «كسكة» . . . معه حساب  
عسرا . . .

و . . . «عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .  
«عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .

وكان «عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .  
وقال . . . «برهومة» . . . «عزيس» . . . «عامة» . . .  
«عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .

### الإشارات الضوئية ! ! . . .

اندفع «برهومة» في  
طريقه إلى الخارج ، وهو  
ما زال يرغى ويتوعد . فقال  
«عامة» : يحسن بنا أن  
نهرب ، وسنأخذ الطريق  
المؤدي إلى القمة ، حتى  
لا يصطدم «برهومة» عند  
عودته



«عامة» في بحر صق . . . حتى وصل إلى درج محو في  
تسحر . . . «عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .  
«عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .  
«عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .

«عامة» هذه علامة طه ! . . . «عامة» . . . «عامة» . . .  
«عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . . «عامة» . . .

في لعمري على لفحة . والرياح الشديدة تكاد تضعها .  
لتفادف بها إلى البحر ! .

كان عظام حاكاً ، فأضواء « عمر » البطنة ، أبحث  
عن مصدر ضوء لمفجع لدى شاهدة من حريرة  
، خفتون ، وقد به تمام كشاف صحبه موصوح على مائة  
حشبية ، تتوسط مسطح القمة ! . .

صاح قدورة : « هي » به بحث في « شلوان »  
بالصبيط ! . . لا شك أن السفن العابرة سوف تقتطع إشارات  
وهي على بُعد أميال ! . .

وفاحة وصهي صوت « رهومة » وهو يشمو \* وكان  
صوته لأحش يشمو على صوت صرير لريح \*

هس « عمر » هم يندفع نحو مائة الحشبية ، وسحب  
« قدورة » معه من درعه سحنتي حث مائة  
« رهومة » وصل بصوت فصاح « برسل  
الإشارات ! ! .

أضواء « عمر » بصرة ، ورحم حب المائدة في

الظلام وما لث أن دحل « رهومة » . وتقدم نحو لكشاف  
وتصاهه ثم بدأ في رسب إشارات متقصصة ، تصل إلى  
مسافات بعيدة داخل البحر ! . .

مدد عمل هذا الشق ؟ لقد مضت عليه عشر دقائق  
وهو ما كان مهمك في عمده ! . لا بد أن أجد تنقي منه  
عده لإشارات ولكن من يكون يرأى ! ؟

أضواء « رهومة » لكشاف بعد أن نهي من مهنته ،  
ورج « لمة » على عجل وعدت نفس « قدورة »  
الصعداء . وكان الحمد لله ما سيعمل لأن ؟

عامر سرط في هد نكاس حتى الفصاح ! .  
قدورة كيف ؟ سيفضون عليه لا تحية !

عامر : بالعكس ! هذا هو المكان الوحيد الذي يأمن  
به على نفس شاه لهر ! لا أحد يصعد إلى قمة لا  
ليلاً لإصده بكشاف ! حتى لأن في حاحه في سوم !  
ول مصاح سحور أن يكشف ما يجرى حوله !

وفي الفجر ، ستعطف « عامر » و « قدورة » ، وهي أكبر

ما يكون شاطئاً . بعد يوم عميق استغرق طول السبل  
 ولى صوبه سهار . وقد نضمت حوهم في ذهنة ناله من  
 مطر رائع حلات . بهي نكشمان ، لصفحة ، كنها وما  
 حوهم ، حتى مسامت شامعة داخل سحر لا محبت  
 من يد كان هتلاء لأشفه يرصدون من همد موقع الفريد  
 الاستراتيجي كثر روي في لأمر بعيداً فيحدون  
 حدرهم .. ويجنون تحركاتهم ! ..

وكان وقدورة ، يتحرق شوقاً في رؤية حبات الآجر من  
 « الصخرة » ! .. هذا الجانب الذي لم يره مرة واحدة في  
 حياته . وندى يتحاشه جميع نصيادين ولا يقربونه !  
 تقدم إلى طرف حروف باحور من وحدر . وأطلق منه  
 فوحده يتحدر عموداً من عنق سحبي ، حتى يصل إلى  
 سطح البحر ! .. كان يظن من ماتته من فاحصة حنيره ،  
 ومساح من يظن معي « عامر » ما فعلت !  
 وقد حباً في حب ، يتعدان في البحر وهو سلالاً  
 حت أشعه شمس لصباح شاهداً حبيحاً صغيراً مستديراً .

ثالث حوله بصحور من كل حب ، ونعبيه كعاجر  
 الميناء ! .

وكان همد خدج يبدو لها في أوس لأمر ، كانه بحيرة  
 داخلية لا تمتد لها إلى الخارج ! ..

قدورة من كان يظن أن مثل همد حبيح يوحدي همد  
 المكان ؟

عامر به كبراً لطيفي ! به حة نمبرين !  
 كان حليح يمضي بأشروق على اختلاف نوعها  
 واحكامها ، ونكها كات تدومها صغيرة كعب الأطفال من  
 هذا العلو الشاهق ! .

قدورة أن مصيب في طيث « عامر » لا بد أن  
 عمليات هربت حظيرة تحوي همد عن صدق وسع !  
 إلى همد العدد لكثير من لوروي ! . بهم يرسوب في  
 حت سبي لنواحر مرصبة في عرص سحرا

عامر بعد أن يظن بهم لإشرب لصبوبه متفق  
 عليها .

لقدورة تمدن و زجج هذه بروق عممه بالصنيع  
مهره بن هد مكان لامن سعرا لمد يقدمون على  
مثل هذه هطارة ١٩ .

عامر هد وصحح اسبرب من دفع رسوه  
عمركية او لتهرب بصانع محزمة ا ا لوقت حد  
الآن بعودة قد تاحر على حوق صوبلا

هبع لدرج نصحري في حد شديد ، وآذابه مرهفه  
بسرع بة همسة او حركة ه هو صوب عجيب يصدر  
بالقرب منها ا ولكنها سرعات ماتيباه ا . به صوب  
ا برهومة ا ، وهو بعد عصفا مرعحا في سانه لعمس ا  
حمد لله قد انا شره حتى بعدر هذه انشاه  
لعحية .

كان باب لشري مسجور دارر مفتوحا فحر حامه  
لا يوبان على شيء كان عامر ا تنهف على قرب النقاء  
مع بخوفه ، ولاطمئناك هليهم .

وما كاد يسيرا بصح حصوت ، حتى صب ا قدوره .

ان يتمهلا ليستطيع شاعري من حدت من هد موقع  
سطح ، قدورة ا على وجهه . وحدث ان يقص برسه على  
الشاعري . ولكن عامر ا صحح عنه حد  
. ا قدوره ا هه مكان وعرا سامت ساهيت و ا لا  
هويت في سحر ا لو كبت مكاتك لشعرت بان دور ا !

حد ا قدوره ا سوره طويللا في شاعري بوعر المتعرج  
وكان عامر ا يحكم فصته على ساقيه ، كهي حوت ا  
يرحف في لأمم يكشف مريد من لرؤيه و حير قفس  
عامر ا بعد ا صد صره ، لقب مات ا هل ترى شيئا ا  
لم يحبه ا قدورة ا وعندل تامه على لأرس ا كان يعتج  
عنيه و يمشها ، كأنه رأى شيئا لا يصدفه ا . ولكن كيف  
لا يصدفه و هو يره بعيد سطره لثقب حد ا ؟

عامر ماد بك ب ا قدوره ا ؟ هل ا صدك ا دور ا ؟  
وان ا قدوره ا بصوت يرحف من لإثارة و يدهنه  
هل تعرف ماد ا ت ا و عني بن الصحو على هد

الشاعري سعور ا من حصر بك على س ا . رأيت



عامر سبطيني ساعدت وعصبنا لا شك  
 وسوف نتقن من «أعرف» عنه «سبي»  
 شعرا لن يعرفه عنه «سبطيني» من «سبي»  
 هذا حذر من «سبي» في «سبي» من «سبي»  
 فعند ذلك «سبي» «سبطيني» «سبي»  
 «سبي» في «سبي» من «سبي» من «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» من «سبي»  
 يد تمكنا من «سبي» في «سبي» من «سبي»  
 باقي «سبي» من «سبي» من «سبي»  
 كان الاختيار صعباً... إذ هناك «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» «سبي»  
 كانت هذه الاحتمالات في «سبي» «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» «سبي»



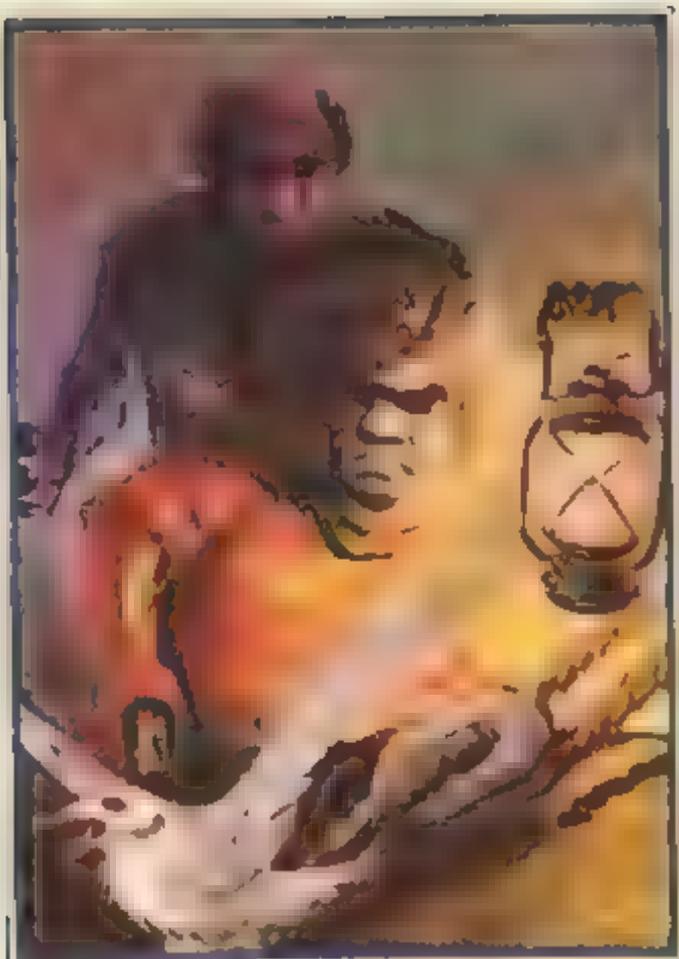
عامر

استعرت منها الرحلة وقت  
 طويلاً، متدأن هبطاً من قمة  
 الصخرة، والتفتاً حوفاً،  
 حتى عثراً على «النورس»  
 وعندما وقفا أمامه، كانت  
 الشمس على وشك الغيب،  
 قال «قدورة»: «ستتبر

الفرصة، وسهرت «بالنورس»

تحت جناح الطلام إلى «العردقة»  
 وأنا مغمض العينين كما أعرف كفى!  
 «سبي» «سبي» «سبي»  
 الصجراً..

عامر هذه فكره حياثه «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» «سبي»  
 «سبي» «سبي» «سبي» «سبي»



عليا صهرا ، نورس ، وحفراه للإقلاع ، وانظرا  
 حبر بظلام لده ومان حان لاف وشرع ، قدوره ،  
 في رفع الخفاف ، حتى يرفف فحاه ، وهمس في اذن  
 عامر : ما هذا ؟ .. أسمع شيئا ؟

عامر : هذا صوت محرك !  
 قدوره : بالسره اخفا ! زحوا ألا يكون قادما  
 بونا ! !

عامر يسرع بان وعسى وراه هذه صحره لعلة  
 ومن هناك سرى وتسمع ما يجري حولنا !  
 وبعد قليل ، صهرا في يرقه سهادي في تحرى لاني  
 لصيق ثم توقف أمام نورس ، يسد عنه طريق الخروج  
 إلى البحر ! !

عامر نسي ، برهونه ، « اعلمين على ظهر  
 لوروق ! ! ماذا بنويان معه ؟ »  
 صهرا « برهونه اصباح ووصفه عن صهرا نورس ،  
 ثم سمعت برحلاتي في شقر دهان وجيهه من لوروق

عامر يمسح وجهه باليد ، صرح ليد حبه الساطع



هواه !

غامر بـ فـ قصصاً طوبى سل هـ ا ا هـ من سمك من  
الغراء ا . . .

قدورة ا حـب سـد هـ لـر وى هـر فـقـا هـن سـكـن  
من خروح « سـورس » ا لـلـأسف هـ سـحـر هـن  
وصولها ا . . .

وقف « برهومة » بعد برهه . وول تصد وصل إلى  
سميها بوصوح في مسكون الليل : هيا س باه عتريس . . .  
سـدـهـب لـحـدـث بـى بـرعم . وـسـوى بـد كـان فـد سـه العـث  
على شقين هـر هـن ا من حـس حـصـا سـه ما لـنا  
تختلف بثلاث وهائن في أيدنا ا . . .

قدورة رحوان بقول عابها في هذه حانه سـه  
بره فهـه ا بـى فـادر عـن فـاده مـثل هـد بـر وى ا

\*\*\*

ذهب عامر « هـا هـا هـا » بـل بـر وى . وـعـلـهـه عـلى  
هـدى صـوه بـصـح سـير تـان يـشـعـر بـعـض بـعـضـه

لـنـهـه بـى بـر وى بـصـح حـابـا ا ا وـيـكـن هـن سـيـصـل  
« برهومة » وـحـنه فـن ا سـكـن مـن بـر وى ٢ بـحـث لـبـر ع  
فى إـدرة بـحـركـه وـالإـحـر بـه . هـن ا بـصـحـهـه بـالـعـودـة ا

« كـن حـدـث فـحـه هـم كـن فى حـسـبـه . وـقـل ا  
صـح « قـدـورـة » بـده عـن بـر وى ا فـد سـهـه صـوب  
حـدـث حـافـت مـكـوه بـصل بـيـها عـبـر رـه . كـانـه هـنـى  
الجبك ! !

هـس « عامر » : لـن يـكـون هـذا الصـوت ؟  
قدورة كـان مـن يـكـون هـو سـيـمـعـه مـن بـر وى  
بـر وى ا ا مـاد سـنـعـل لـان ؟ لا يـمـكـن ا سـكـت  
هـنا طـويـلاً ا

سـنـلا عـن فـطـرف صـدـمـهـه بـو كـابـية . فـوحـد مـفـتـح  
فى سـه ا حـاـون « عـامـر » ا بـدر مـفـتـح لـتـفـهـل سـه  
عـن مـن بـد حـابـه . فـوحـده مـفـتـلاً ا فـتـسـم وـفـ لا يـهـبـهـه  
الآن مـن فى مـد حـل سـر هـ « قـدـورـة »

و ر هـه بـصـحـه بـفـرق شـدـد عـن حـاب . وـبـصـر حـ حـد

من لدن نخرجون من هنا ١١١ وألا خطنا  
لباب !!

صنع «عمر» عند سماعة هذا صواب . وكذا منه يفهم  
من صدره من شدة الفرح . وصاح «أنا يا عمر»  
يا «عافية» ١١١ ما مد معنى هذا ١١٢ . ومن عرف  
و«سجدة» ١٢!

سد صلب عتة دحل نكسة ١ . دم بكر حد  
منهم يصتق أدسه ١ . فما الذي أتى «عمر» و«قدورة»  
في هذا الزورق !!

فتح «عمر» رب لكاتبه ودموع في الدحل  
كشادوخ دارتمت «عافية» بين دعه يقنه وعصه .  
وهي تدرف دموع لفرح ١ . سمع «عازف» ١  
«سجدة» «نحو» «عمر» .

عازف: ماذا حدث لكم؟

عازف: عذرا سيدنا بعتنا وبشينا من  
عذبتك أفكار في رأسنا عتقنا عتقنا عتقنا

سجدة وكاتب يفوق نهدينا في أن وصفا في  
طريق ملود!

عالية . وهناك فوجنا «برهومة» وعريس «بستان عينا  
الطريق...»

سجدة وظهرت الماديل شلاوي كمددة . وهذا عن  
أمامكم ١١١ .

عازف: نعم أنا حميد خير وجمع شمسنا  
الآن فعدي مدحاه سارة ١

حرج بهو . عمر «من نكسة» . وأشار به في  
«التورس» ١ . ودكادو يرويه ، حتى صاحوا من لدهشة  
«الفرح» «التورس» ١ . «التورس» لم يعرق ١١١

عازف لا كذبوا عينا ولم يعرفوه ولكننا كتنشده  
عنا من فوق لعمدة ١ . وكذا عن وشاك لإبحار به وهيء  
بالسجدة . ونكس فوجنا دروري ندخل الحسح ونقف في  
طريقنا ١

عازف: وإذ بعدر عينا هرب «التورس» ١ هرب

لا يستدله هذا الزورق ؟ !

قدورة هده ما سمعته هيا هيا ان يصل  
برهومة !

حوا « قدورة » بدرة محرك برورق . وكه أحمق في  
دك بعد محاولات عدسه باسة ا وأحير قال بعد أن  
ينس لا عدده لا أدري لم لا يدور هذا المحرك ؟

وكان « عارف » يقف على ظهر لزورق يراف الشاطئ  
فأرى قس مسيحيين تشغى في نضام من بعد ا هيج اى  
لداحل وقال : لقد وصلنا ! ! !

م يس « عمر » أن يقف باب كابية لزورق بالمفتاح كما  
كان وفي ثاية وحدة . كان المعمرين يهتمون وراء الصحرة  
لديه ا

وصل « برهومة » وعزيس ، وهما يى لزورق وكان  
قدوم المعمرين تحض شدة وهم في سطر سماع صوت  
محرك و قوية لزورق وهو في طريقه يى خارج المعمر  
ليسمح لتفريق يى « سورس » ا يى لحافة من هذا المي

الرهيب !

ولكن بدلاً من سماعهم بصوت المحرك سمعوا صوت  
برهومة ، الأحمق وهو يقرب سيقن هؤلاء شاطئين  
ثلاثة إلى قريهم وسحقهم بهم كرهش ا ا

عزيس انا تمكن عبريتا الأحرار من اسجاة  
وألمعا عما للعدب فيمكن أن نأوم على روح  
الثلاثة ا ا ا . . . حياتهم مقابل حياتنا ! . . . هل  
عقل ! ! !

تناول « برهومة » لمصباح ، وورل يى لكابية ثم ساد  
انصب ليرة فضيرة . م يدت المعمرين أن سمعوا بعده  
صرحه مدوية . و « برهومة » يولول الكابية  
حاسة ! ! ! يلحقى « عزيس » ا يى حتى هؤلاء  
الشاطئين ا ا لبات مقفل بالمفتاح فكيف خرجو ؟  
فند رأيتهم بعينى قبل أن تنصرف ا . . .

عزيس انا أقسم اى رأيتهم مثلك ا رمدتى أحد  
بفتح الباب لهم ا . . .

برهومة : مستحيل ! .. لأحد يعرف هذا  
المكان ! ..

عزيس : هل نذهب لنحظر الزعيم ؟  
برهومة : لست أنا ، اذهب أنت ، دشت ؟  
عزيس فسحط عنهم لا أعقد أنهم دهوا  
بعيد

برهومة : متبدأ بتعشش القارب ! ..  
وكان « عامر » يقدح ردد فكره لإيجاد مخرج من هذه  
البرحة وأخيراً سمعته قرعته الوقادة عن فكرة شيطانية .  
رأى أن يفلذها في الحال ..

و قد « بنعامرين » بفاخاؤون « عامر » وهو يتناول حمرًا ،  
ويقدح به فوق ظهر « بورس » ! .. وكان لوقع سقوط  
حجر الثقبيل عن صخر القارب دوىً مرع له الجميع !  
نصت « برهومة » وبطريبي القارب ، و « هل سمعت  
يا « عزيس » ؟ يبدو لي أن هذا لصوب يأتي من هناك !  
عزيس « من لعصارت ! أخيراً وقعوا في الملح

سفنفس عليهم من أن عتوا ! لاند أن يكونوا في  
لكسة سري ! الويل لهم عندما نضع أيدينا  
عليهم !

عمر « برهومة » بل قارب ، ونعه « عزيس » ثم برحه  
في باب الكسة انصمة وفتحها ، و « دى » حرجو « يا  
تلاعرين » وفسرو لما هـ « عمر » كيف حرقهم الأتوب  
المقطة ؟ ! ..

ولكنه لم يثنى رداً على بدته « مرل » في لكسة وهو  
يقول لقد ندرتكم ! .. يا « يا » يُخبره بين معكم  
فستعمل الشدة !

« كان » « عزيس » « بعف » باب كاسبة ، وهو يقهقه ، في  
نضار حرجو « برهومة » وهو يسوق للمعمر من « ممة » !  
ولكن غصه شمس ، ف « بكر » « شمر » « عامر » وهو يقمر  
في حقه العهد و « م » ، و « دفعه » على ثمره بكل قوته من  
« م » ، فيصبح به في « م » ، و « يبي » به « حل » كاسبة ،  
ليكتفي فوق زميله « برهومة » ! ..

## الهدية الثمينة ! ! . .



عالية

لحق المظالمون « بعامر »  
على ظهر « التورس » بينا  
كان الصراع الضاري ما زال  
جارياً في الكاينة بين  
الصديقين ! . . كانوا  
فخورين بشجاعة « عامر »  
الفائقة ، وبسعة حيلته  
الواسعة . .

قال « سمارة » دعوهم بصرخون ويتصاربون . . ما داموا  
داخل الكاينة بعيداً عنا ! . .  
عارف : هذا الزورق هو العقبة الأخيرة في سبيل نجارتنا !  
يا هو الخل ؟ . .

سمارة : نغرقه ! . . ونهرب بصيدنا الثمين ! . .  
فتورة : لا : هذا ليس حلاً . . فليس أصعب على

وأعقب ذلك قيام معركة ضارية بين الاثنين داخل  
الكاينة المعتمة ! . . إذ اعتقد « برهومة » أن أحد الأعداء  
قد هاجمه من الورا ، فأخذ يدافع عن نفسه  
بضراوة ! ! . .

بينما قفل « عامر » الباب عليها بالفتاح بكل هدوء ، وهو  
يفسحك ملء شديه على خبيثتها الثقيلة ! ! . .  
وكانت « عالية » تصيح عليه من الشاطي : هل أنت بخير  
يا « عامر » ؟ . . هل أنت في حاجة إلى مساعدة ! ! ؟ . .



الصيد من أن يرى قارباً يغرق ! ..

عالية : المسألة بسيطة إذن ! .. نغكّ الزورق من رباطه .. ونسحبه من الخيل حتى نخرج به إلى البحر .. ونركه تحت رحمة الأقدار ..

قدورة : لقد فكرت في ذلك ! .. ولكن كم أكره أن أرى الأمواج والرياح وهي تتقاذفه لتحطمه على الشعاب المرجانية ! ..

عامر : لا حيلة لنا في ذلك يا « قدورة » .. لقد بدأنا بالعدوان .. والبيادي أظلم ! ..

سمارة : وما حاجتهم بمثل هذا الزورق القاتح .. إنهم لن يستعملوه وهم في غياهب السجون ! ..

وفي الرابعة بعد منتصف الليل ، تحرك بهم « التورس » في طريقه إلى « الفردقة » .. ولم يكن يمكّر صقو السكون ، سوى الجلية التي تنبت من الكاينة . كان الشقيان يبددان ويتوعدان بالويل والهلاك ! .. أما المغامرون فكانوا يقابلون هذا الوعيد والتهديد بالضحكات والسخرية ! ..

وإن هي إلا بضع ساعات ، يصلون بعدها إلى بر الأمان . ويألفها من قبلة سوف تنفجر ، عندما يذيعون على الملأ تفاصيل مغامرتهم المثيرة . وكيف أن هذه الجازفة انتهت بهم إلى الكشف عن سرّ شيكة من المهربين ، اتخذت من هذه « الصحرة » الجرداء المجهولة وكراً لنشاطها غير المشروع ! ..

...

وفي الساعة صباحاً ، انساب بهم « التورس » في مياه « الفردقة » الآمنة . وشراعه الأزرق المميز يتفخ بالهواء .. وكان « قدورة » ممسكاً بالدفة في براعة واقتدار ، والسعادة تظفر على وجهه الذي لفته حرارة الشمس الحارقة .. وكانت عيون المغامرين مصوّبة نحو السفالة لا تفارقها . هل ستكون والدينهم ، وخطمهم ، والرئيس الصجور « موسى » في استقبالهم ؟ طبعاً لا .. إنهم لا يتوقعون منهم ذلك بطبيعة الحال ! ..

ولكن ثلاثتهم كانوا هناك ! .. مع رهط كبير من

صباى « الغردقة » ! .. إذ لمجد أحد جند السواحل بمنظاره  
المكبر ، شراع « النورس » الأزرق ، وهو ما زال يتهادى في  
عرض البحر ! ..

فلم تمض دقائق معدودات ، حتى ذاع النبا السار في  
أنحاء الميناء الهادئ الوديع : « النورس » وصل ! ..  
« النورس » وصل ! ..

وكانت والددة المغامرين تقف بجوار أخيها « ممدوح » على  
السقالة . وهو يتعمق قائلاً : الحمد لله .. جميعهم بخير على  
ظهر « النورس » ! .. أرجو أن تطمئن الآن !

ولا تسأل عن لحظة اللقاء وحرارته بين الوالدة وأولادها ،  
بعد أن تحقق الأمل بعد اليأس ! إنه لقاء يحمل عن  
الوصف ! ..

أما الرئيس « موسى » فكان يتحنن جانياً من السقالة ،  
وهو هادئ البال فرير العين ! إن الرجل المعجوز الذى عرك  
أهوال البحر ومخاطره ثمانين عاماً من عمره المديد ، لا يهتز  
أمام هذا الحادث العارض ! ..

وعندما هدا الخال ، تقدم الرجل المعجوز من والددة  
للمغامرين ، وقال لها وهو يتشم : ألم أكرّر لك القول  
يا سيدتى ، ألا خوف على أولادك ، طالما هم مع ابنتي  
« قندورة » ! .. ! ..

أما « برهومة » و « عريس » فكانا حيين في الكابينة  
المظلمة ، لا يدريان شيئاً مما يجري حولها . وإذا بصراخها  
يعلو فجأة ، وهما يدقان على الباب بعنف ! ..

فتظر « ممدوح » إلى « عامر » في دهشة ، وقال :  
ما هذا ؟ ! ..

عامر : هذه هديتنا إليك يا خالى ! ..  
عالية : وإلى هنا انتهت مهمتنا ! .. لتبدأ مهمتك  
أنت ! !





مرجان

عزف

عالة

عامر

## لغز «صخرة المهرين»

ماذا كان يجري فوق هذه الصخرة الجرداء

الضخمة ؟

اجتاز المغامرون الثلاثة : عامر وعالية وعزف ،

ومعهم سحابة والصيد الصخر النازح « قندورة » ..

مغامرة رهيبية للوصول إلى سر الصخرة

الفاطسي

هل ينجح المغامرون الثلاثة ؟ ومن هم الرجال

الغوريلا ؟ !

هذا ما ستعرفه في هذا اللغز اللذيذ



دارالمعارف